جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

ألفاظ تراسل الحواس بين الحقول الدِّلاليَّة والاستعمال المجازي دراسة لُغويَّة تحليليَّة

الدكتورة

أسماء محمد رفعت عبدالحكيم مراد

أستاذ النحو والصرف المساعد- قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م
الجزء التاسع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

ألفاظ تراسل الحواس بين الحقول الدِّلاليَّة والاستعمال المجازي
دراسة لُغويَّة تحليليَّة

أسماء محمد رفعت عبد الحكيم مراد

قسم النحو والصرف - قسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة الطائف ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: asmaa2020@yahoo.com

الملخص

يعني هذا البحث بظاهرة "تراسل الحواس" بوصفها ظاهرة يمكن أن تشكل معجما خاصا، تتنازعه الحقول الدلالية في ظل الاستعمال المجازي لهذه الألفاظ، فكان هذا البحث وقوفا وتحليلا من الجانب اللغوي لهذه الظاهرة، ليتشكل العنوان: "ألفاظ تراسل الحواس بين الحقول الدِّلاليَّة والاستعمال المجازي: دراسة لُغويَّة تحليليَّة"؛ وبناء على ما سبق جاءت هذه المعالجة موزعة على مبحثين عامين– قد سبقا بمقدمة ومدخل للإشكالية –على النحو الآتي:

– المبحث الأول: وجاء بعنوان: معجم تراسل الحواس: اقتراحا ووصفا. حيث يركز هذا المبحث على الخصائص والمنهج المقترح لذلك المعجم.

– أما المبحث الثاني؛ فجاء بعنوان: معجم تراسل الحواس: تطبيقا وتحليلا. ويركز هذا المبحث على الجانب التطبيقي بعرض نماذج لذلك المعجم وتحليلها.

الكلمات المفتاحية : تراسل الحواس؛ الدرس اللغوي؛ الدلالة؛ المجاز؛ المعجم .

Words that communicate the senses between semantic fields and figurative usage An analytical linguistic study

Asma Muhammad Rifat Abdul Hakim Murad
Grammar and Morphology Department - Department of Arabic Language - College of Arts - Taif University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: asmaa2020@yahoo.com

Abstract

This research concerns at " Correspondence of the senses" as a phenomenon that can form a special dictionary, which the semantic fields disagree with in terms of metaphorical use of these terms, so this research was standing and an analysis of the linguistic aspect of this phenomenon, so that the title: Words of "correspond senses" between the semantic fields and metaphorical use :An analytical linguistic stud "; which is based on the foregoing, this treatment was divided into two general research topics - previously preceded by an introduction and introduction to the problem - as follows:

−The first section: And it came under the title: Lexicon of the Senses: a proposal and a description. As this topic focuses on the characteristics and proposed approach to that dictionary.

−The second section, it came under the title: Lexicon of Senses: Application and Analysis. This topic focuses on the applied side by presenting models and analyzing that dictionary.

Keywords : Senses Correspondence, linguistics, Semantics, Metaphor, Lexicon.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يُعنى هذا البحث المعنون بـ" ألفاظ تراسل الحواس بين الحقول الدِّلاليَّة والاستعمال المجازي: دراسة لُغويَّة تحليليَّة" بالدرس المعجمي، وما يقترن به فروع الدراسات اللغوية دون النزوع إلى الدرس البلاغي في دراسة ظاهرة تراسل الحواس محور هذه الإشكالية، مع الإشارة لعلاقة الدراسات اللغوية –بما فيها الدرس المعجمي– بالدراسات البلاغية، خاصة في عدة ظواهر لغوية نحو(تراسل الحواس)؛ فهناك العديد من الأبحاث التي أكدت على اتصال المعجم بالبلاغة.[١] والأعمال المعجمية عديدة ومتنوعة عند العرب القدماء والمحدثين، حيث إنهم برعوا فيها براعة تثير الإعجاب، إلا أن الباب لا يزال مفتوحًا لإضافة أعمال أخرى؛ مثل عمل معجم خاص بـ "تراسل الحواس" الذي يقع في حقل المجاز من الجانب الدلالي، وهو يمثل تنبيها لأهل الصناعة المعجمية العربية لمعالجة نزعة إيراد معاني الألفاظ والتراكيب دون تفرقة بين الحقيقي منها وغير الحقيقي، ولعل ذلك يرتبط بتطور اللغة واستعمالها إذ تشاكلت عديد التراكيب بين الحقيقية وغير الحقيقية.

١.١. أهمية الدِّراسة:

وتمثلت فيما يأتي:

- الإفادة من معطيات الحواس الخمس في الكشف عن الأنساق المضمرة داخل النصوص الشعرية خاصة.
- الالتفات إلى الحضور الخاص لظاهرة " تراسل الحواس" عند عدد من الشعراء دون غيرهم، مما يشكل صبغة لغوية بارزة في معجمهم الشعري.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الافتقاد لوجود دراسة تعني "تراسل الحواس" بوصفها ظاهرة يمكن أن تشكل معجما خاصا، تتنازعه الحقول الدلالية في ظل الاستعمال المجازي لهذه الألفاظ.

١.٢. الدراسات السابقة:

وعلى الرغم من وجود جهود كثيرة غير معجمية قد اعتنت برصد التعبيرات غير الحقيقية في اللغة العربية؛ مثل: "تراسل الحواس في شعر أمل دنقل "، و "تراسل الحواس في شعر أحمد ضيف الله العواضي،" و تراسل الحواس في شعر أبي القاسم الشابي"، "تراسل الحواس في شعر الشيخ أحمد الوائلي، و"تراسل الحواس في شعر العميان" "تراسل الحواس عند شاعرتين إيرانيتين، و "تراسل الحواس في ضوء القرآن الكريم"، وبلاغة تراسل الحواس(٢)...إلخ بالإضافة إلى دراسة الفضاءات الدلالية والبنى التصويرية لألفاظ الحس في اللغة العربية للباحثة منى الشاقي، دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٩م.

لذلك كان هذا البحث وقوفا و تحليلا من الجانب اللغوي لهذه الظاهرة؛ ليتشكل العنوان: "ألفاظ تراسل الحواس بين الحقول الدِّلاليَّة والاستعمال المجازي: دراسة لُغويَّة تحليليَّة"؛ إفادة من الجهود المعجمية القديمة والحديثة، و حصرا لها بعمل ينتهج النسق المعجمي، خاصا أن هذه الجهود السابقة عن (تراسل الحواس عند شاعر ما) ركزت جل معالجاتها على الدرس الأدبي البلاغي ظنًّا منهم أن هذه مسألة بلاغية بحتة(٣) إلا أنها بحاجة للدراسات اللغوية الأخرى لأنها من آليات التوليد الدلالي المجازي في صورة آلية تراسل الحواس، "فهو إذن انتقال دال عن مدلول أصلي، وهو مقترن أو كان مقترنًا به إلى مدلول جديد لتكوين معنى معجمي عام أو

مفهوم خاص جديد."(٤) أو نمط للمعاجم الخاصة الحديثة- في صورة مشروع- بتكوين ملاحق لدلالات تراسل الحواس، تُجمع فيها الحقول الدلالية في ذلك وتُكتب تحتها العبارات التي تندرج تحتها؛ مثل: حقل التذوق، ويدخل تحته كل ما يتعلق بتراسل حواس التذوق التي فيها ألفاظ مثل: حلو، مالح، مرّ...ومثل: حقل البصر، ويدخل تحته كل ما يتعلق بتراسل حاسة البصر التي فيها ألفاظ مثل، الضوء، الظلام، اللون،...وهكذا. ومن شأن فكرة الملاحق هذه أن تساعد المستفيدين منه على التوصل إلى مجموعة لغوية من الاستعمالات المجازية لمجال دلالي واحد(٥). بيد أن هذه الألفاظ والتراكيب جاءت متناثرة ومبثوثة في سياقات مختلفة في المعاجم القديمة عامة، و في معجم أساس البلاغة خاصة؛ لأنه معني بالمجاز.

وبناء على ما سبق جاءت هذه المعالجة موزعة على إطارين عامين، مع مقدمة ومدخل للإشكالية، كل إطار يمثل مبحثا يرصد جانبا من الظاهرة على النحو الآتي:

- المبحث الأول جاء بعنوان: معجم تراسل الحواس: اقتراحا ووصفا. حيث يركز هذا المبحث على الخصائص والمنهج المقترح لذلك المعجم.

- المبحث الثاني جاء بعنوان: معجم تراسل الحواس: تطبيقا وتحليلا. ويقف هذا المبحث على الجانب التطبيقي بعرض نماذج لذلك المعجم وتحليلها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢. مدخل

لقد درج مؤلفو هذه المعاجم على عرض المادة المعجمية، تاركين إيضاح أغلب الشواهد القرآنية والنبوية والشعرية والنثرية الخاصة بقضية تراسل الحواس وشرحها. تاركين للقارئ فهم ما لم يشرحوه. وهذا قد يحمل لبسا في فهم المعاني والدلالات الخاصة عند كثير ممن تفاوتوا في العلم والثقافة بين مستخدمي المعاجم. هذا إلى جانب أن المعاجم هي خزانة وديوان للغة، تحتوي على كل ما يتعلق بلغة العرب؛ ومن ثم يغلق بابا من أبواب ثرائها.

كل هذه الدوافع لصناعة المعجم المنشود قد تواجه بصعوبات عدة، نحو الحاجة إلى تعريفات أكثر سهولة وتوضيحًا لألفاظ الحواس الخمس على يسرها؛ مما يضاعف صعوبة عمل المعجمي.(٦) و من ثم إيجاد علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد الموجود في تراسل الحواس الذي يحوي قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. "فالمنطوق الواحد يعبر عن معنى في سياق، ويعبر عن معنى آخر في سياق آخر لاختلاف حدث معين في أحد عناصر الموقف"(٧) كما أن معجم تراسل الحواس مَعْنِي بالجمع بين كل من: المستوى الدلالي المعجمي "الذي هو ليس كل شيء في إدراك معنى الكلام"(٨).

كذلك خصوصية المستوى السياقي المقامي باستعمال ألفاظ الحواس في سياق محدد مما تؤثر في دلالة المنطوق بما يتضمنه هذا السياق من جملة أمور، تعتمد على التوزيع الاجتماعي للغة، توزيعًا ظرفيًّا زمانيًّا مكانيًّا، لهجيًّا وطبقيًّا ومهنيًّا، مرتبطًا بالنوع والعمر، وبالبحث في تنوع اللغات الذي يرجع إلى تعقد الروابط الاجتماعية، وبدراسة التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع(٩)، الذي يمثل "جملة العناصر المكونة للحال الكلامية.(١٠)

المبحث الأول

معجم تراسل الحواس: اقتراحا ووصفا

إن دراسة ظاهرة تراسل الحواس في صورتها المعجمية المقترحة كشف مجموعة من الخصائص والسمات لهذا المعجم المقترح، تنوعت على النسق الآتي:

أ) خصائص دلالية

ب) خصائص لغوية

ج) خصائص سياقية

أ) خصائص دلالية

١.أن ألفاظه وعباراته تثير في ذهن السامع أو القارئ دهشة، أو غرابة، أو طرافة؛ إذ إن الفرق بين التعبيرات الحقيقية والأخرى التي بها تراسل حواس تتمثل في إثارة ذهن السامع أو القارئ دهشة، أو غرابة، أو طرافة؛ لأنها انحراف عن المألوف الشائع في التعبيرات الحقيقية؛ نحو ما ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة د/أحمد مختار عمر الذي يقول في كل من مادة"ح س م"و" ك ل م""كم من كلام أشد جرحًا من حسام"(١١).وتلك الألفاظ والعبارات تدور حول ألفاظ الحواس الآتية(البصر- السمع- التذوق-اللمس)، حيث يذكر تحت كل حاسة التعبيرات الدالة عليها، ويحال إليها في الكلمات المصاحبة لها المساعدة غير الأساسية؛ فمثلاً في عبارة "حديثه عفن" فالأساس فيها أن تُذكر في مادة (س م ع) بيد أنه يُحال إليها عند ذكر هذا التعبير في المواضع المختلفة، مثل ذكره أيضًا في مادة (ش م م) وهذا ما فعله معجم اللغة العربية المعاصرة.(١٢)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢. ومن سمات معجم تراسل الحواس أن المعاني المجازية يتم شرحها بالمعاني الحقيقية، فهو يحوي بجوار "معاني تراسل الحواس" "المعاني الحقيقية" لكل حاسة، بل يبدأ بالحقيقة؛ لأن الحقيقة هي الأصل، وهي أول ما يتبادر إلى الذهن، أضف إلى ذلك أن لكل "تراسل حواس" حقيقة، و ليس لكل حقيقة "تراسل حواس"، كما أن ذكر المعنى الحقيقي بجوار "تراسل حواس" يجعله أكثر وضوحًا بتلك الضدية.

٣. من خصائص المعجم المنشود أنه يبتعد ويتجنب – قدر الإمكان– الاكتفاء بالتعريف الذهني؛ فمثلاً في ألفاظ حاسة البصر كلمة "أبيض" يعرفها المعجم الوسيط" الأبيض: المتصف بالبياض، والبياض: لون الأبيض". أما في المعجم المنشود؛ فيعرف" الأبيض" باستخدام التعريف أو التمثيل الظاهري لكلمة أبيض: بأنه ما كان بلوني الملح أو الثلج النقيين. أما عند تعريف ألفاظ الحواس المادية فيكون بتعريف شكلها ووظيفتها وخصائصها الأساسية؛ مثل المرآة؛ حيث يجب أن يُبين هذه الصفات الثلاث، فيذكر "المرآة: سطح أملس مصقول (كالزجاج)، يعرض صورة الشيء عن طريق الانعكاس."

٤. ومن سمات المعجم المقترح في صوغ المصطلحات أن هناك تفاعلاً بين المجاز والاشتقاق؛ حيث كانت التطورات الدلالية كثيرًا ما تأتي نتيجة تفاعلهما سويًّا في الجذر اللغوي نفسه؛ فمثلاً في حاسة البصر "كلمة برق" تعني في اللغة العربية الفصحى: وميض السحاب، ثم جاءت العربية المعاصرة وطورت كلمة "برق" وأكسبتها دلالة جديدة عن طريق المجاز؛ فأصبحت تستخدم بمعنى جهاز التلغراف المسئول عن نقل الرسائل من خلال إشارات خاصة.

٥. ومن سمات المعجم المقترح في صوغ مصطلحات العلوم الطبيعية في تراسل الحواس، الذي كان للمجاز وظيفة في صوغها؛ فهذه المصطلحات يُوجد فيها لفظ له مدلول لغوي، بيد أنه استعير لحمل مدلول اصطلاحي، وهناك علاقة بين المدلولين، والمحدثون يوسعون مدلول اللفظ ليصبح أوسع وأشمل؛ ففي حاسة السمع "المذياع" هو من يذيع الأسرار ويفشيها؛ كقول عمر بن أبي ربيعة:

يا ابن سُرَيجٍ لا تُذِعْ سِرَّنا : قَد كُنتَ عِندِي غيرَ مِذْياعِ(١٣)

وانتقل استعمالُه حديثًا للدلالة على "جهاز الراديو". أي أن معنى صياغة هذا المصطلح قد انتقل من الحقيقة إلى دلالة مجازية.

ب) خصائص لغوية

١. ومن سمات معجم تراسل الحواس أنه يعالج المادة اللغوية لتراسل الحواس معالجة تفصيلية؛ وذلك بشرح المعنى وبيان وجه تراسل الحواس. ومن سمات المعجم المقترح أن شواهده في "تراسل الحواس" لا يُقاس عليها على حين أن شواهد اللغة الحقيقية يُقاس عليها.

٢. ومن سمات المعجم المقترح أنه مَعْنِي بالإيضاح اللغوي لشواهد "تراسل الحواس" التي لم تأخذ حقها من الإيضاح في التراث العربي.

٣. ومن سمات المعجم المقترح أن مادة ذلك المعجم تبتعد عن العامية، بيد أنها تتبنى العربية المعاصرة؛ سعيًا لتنميتها لغويًّا ولإيجاد حل لبعض مشكلاتها إذ إنها الأداة التي نعبر بها عن الحضارة والثقافة بفصحى العصر التي بدأت من مراحل العربية الحديثة حتى وقتنا هذا، وقد تأثرت باللغات الأجنبية والعامية. واعتمد ذلك العمل على استشهادات العربية

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المعاصرة بأخذها من مصادرها المعاصرة بعيدًا عن المعاجم القديمة، حيث إن المصادر أو المعاجم القديمة جاءت فيها ألفاظ حسية لحاسة ما كالبصر نحو(رشق-أسام- تنور- زرق-أحدّ- خزّق- تنجم...) فجاءت دلالات تلك الألفاظ مرتبطة بحقلها الحسي في حقبة ما حتى سُجلت معجميًّا غير أن دلالتها لم تصل في تطورها إلى العدد الوفير من الأمثلة التي تجعلها خاصة بتلك الحاسة بما يجعلها يُستغنى بها بمفردها عن الفعل المخصص دلاليًّا لتلك الحاسة.

٤. ومن سمات المعجم المقترح أنه يقوم على ترتيب الحواس الخمس ترتيبًا ألفبائيًا على النحو التالي: البصر(ب ص ر)، التذوق(ذ و ق)،السمع(س م ع)،الشم(ش م م)،اللمس(لمس).

٥. ومن سمات المعجم المنشود أنه يذكر التطور اللغوي التاريخي لتعبيرات تراسل الحواس؛ كما في التراسل بين حاسة الشم، واللمس في قول(وأنفه راغم)" فإذا قيل (وأنفه راغم) فكأن أنفه يمس الرغام ،أي التراب؛ إشارة إلى إذلاله وإهانته، ثم فارقت هذا الظرف وهذه الحال؛ فصارت تُطلق في كل أحوال الاضطرار؛ فنقول مثلاً:(جئتك على الرغم من شدة البرد)"(١٤) وكذلك التراسل بين حاسة السمع، واللمس في قول(سطح رخو، صوت رخو(١٥)). كما كشف ذلك السيوطي بقوله: "والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عُرفًا"(١٦). و كذلك تمام حسان بتعليله له في قوله: "إن هذه المعاني الفنية المجازية يكثر ترديدها على الألسنة مع إطلاقها المجازي الفني، فحين يطول عليها الأمد في هذا الاستعمال يميل الناس إلى اعتبار دلالتها على المعنى المجازي الجديد دلالةً عليه على سبيل الحقيقة."(١٧)

ج) خصائص سياقية

١.من سمات المعجم المقترح أنه لا يجعل للحواس الخمس قدرات محدودة لا تتخطاها بما يسمى بعتبة الإحساس أو إطلالته الأولى، بل إن تراكيب معجم تراسل الحواس يجعل إدراك الإنسان يتجاوز حدود عتبة الإحساس. وذلك الإدراك الخاص له نظريات وتطبيقات عملية في أبحاث علم النفس التربوي والتعليمي...إلخ من "كتب علم النفس العام."(١٨)

٢.ومن سمات المعجم المنشود أن الفهم والإفهام فيه لا يقتصر على تبيان المعنى لألفاظ الحواس حينما تكون الألفاظ مفردة فقط، فالمعاجم العامة معنية بالمعنى المعجمي للمفردات، على حين أن معجم "تراسل الحواس" مَعْنِي بمعاني هذه المفردات داخل سياق.(١٩) أي أن في معجم تراسل الحواس يحدد معناها داخل سياق ما مَعْنِي بتراسل الحواس؛ لأن المعاني تختلف من سياق لآخر؛ فمثلاً في حاسة الإبصار "كلمة عين" دلالتها الحقيقية الأصلية: هي حاسة وعضو الإبصار، لكن عندما نقول في تراسل الحواس: "عيني تتذوق الطعام قبل لساني" فإنها تعني أن الإنسان يحكم على جمال أو قبح الطعام بالنظر قبل الأكل. ومما يدلل على ارتباط معنى الألفاظ الحسية بالسياق والمقام هو كلمة "ذفر" التابعة للألفاظ الحس الشمية حيث إن "الذفر" بمعنين متضادين: بمعنى الطيب (الذكي)، والمعنى الآخر النتن (الريح الخبيثة) وذلك وفق السياق والمقام.

٣.ومن سمات المعجم المقترح أنه يستخدم الأمثلة التوضيحية، التي هي نوع من التوضيح بذكر سياقات الكلمة. وتلك الأمثلة- التي تحمل جانبي التوثيق والاستشهاد- لا بد أن تكون مقتبسة من الاستخدامات الحية

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الحقيقية (التي هي مصادر إمداد المعجم)؛ كالمواقع الإلكترونية، والمجلات، والصحف، وأحاديث الإذاعة والتليفزيون، والحكم والأمثال، والشعر، وفوق كل هذا الحديث الشريف المُوَثَّق والقرآن الكريم حيث قد أُكثرَ من استخدام أفعال الحواس، ولا بد من التوثيق بنسبة الشواهد إلى قائليها الذي يثبت زمن تطور الكلمات ما بين الحقيقة وتراسل الحواس. والأمثلة التي يُستشهد بها إذا كانت مكتوبة- بالإضافة للمنطوقة- فلا بد من توثيقها كتابيًّا في بطاقة يُدون فيها: اسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، رقم الصفحة، وغير ذلك من معلومات عن الشواهد نجعلها كذلك في شكل مدونة إلكترونية حتى يسهل عملية الرجوع لها بالاستعانة بالحاسب الآلي.

٤.ومن سمات المعجم المقترح أنه ينص على موطن "تراسل الحواس" في كل شواهد" تراسل الحواس" التي يذكرها ويشرح ذلك بوضوح تام.

٥.ومن سمات المعجم المقترح أن مواده قد تطول وقد تقصر؛ حسب نوع المادة وطبيعتها.

٦.ومن سمات المعجم المقترح أن السياق له وظيفة أساسية في بنية مواد المعاجم ومن ثم صناعتها.

المبحث الثاني

معجم تراسل الحواس: تطبيقا وتحليلا

قد يكون الجانب التطبيقي لنماذج الحواس الخمس قد يرتب ترتيبًا ألفبائيًّا(البصر- التذوق- السمع- الشم- اللمس)(٢٠) إلا أن مقتضيات البحث اقتضت بالبدء بحاسة البصر "حينما يتوسع في التعبير عنها للدلالة على كل الحواس الأخرى: فمثلاً تدل (رأى) على السمع، واللمس، والذوق"(٢١). وجاءت نماذج التطبيق لظاهرة "تراسل الحواس" ومعجمها على النحو الآتي:

١. تراسل الحواس بين البصر والتذوق:

(ب ص ر) هو الجذر اللغوي الدال على حاسة البصر، والباحثة تبدأ بذكر المعنى الحقيقي للعين:

"العين: عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان"(٢٢)

والصناعة المعجمية في حقل حاسة الإبصار تكشف لنا عن نسق واسع من البنية الدلالية المتداخلة مع حقول الحواس الأخرى على النحو التالي:

* تراسل الحواس بين العين واللسان؛ من نماذجه:

- دعني أرى طعم الطبيخ (أي أذوق طعم الطبيخ) (٢٣)

- حلا في عَيْنه: (تعبير يدل على الرضا والإعجاب)

ذكر معجم اللغة العربية المعاصرة"حلا الشَّيءُ بعينه/ حلا الشَّيءُ في عينه/ حلا الشَّيءُ لفلان: لذّ، حَسُن، أعجبه"(٢٤)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-{عيناك تتذوقان وتنطقان بما يعجز عنه لسانك(٢٥)}(عيناك تتذوقان، بمعنى التذوق)

-{تأكل عينه من رائحة الطعام(٢٦)}(أي العين تأكل بدلاً من الفم)

-{أنت تريد أن تأكلني بعينك (٢٧)}(أي العين تأكل بدلاً من الفم)

-{وأنا أتابعهم بنظري ألتهمهم بعيني(٢٨)}(أي العين تلتهم بدلاً من الفم)

-{وتشرب ومضات الضوء الخفية (٢٩)}(أي الضوء يُتذوق)

- {الألسنة السوداء (٣٠)}(أي منظر حاسة التذوق أسود)

- {شم رائحة نار مالحة (٣١)}(أي منظر النار مالح)

- { الألسنة السوداء الطويلة (٣٢)}(أي حاسة التذوق اللسان منظرها أسود)

ومن تراسل الحواس بين البصر والتذوق في الشعر الحديث(٣٣) جدول رقم (١):

جدول رقم (١) نماذج تراسل الحواس بين البصر والتذوق

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة البصر	حاسة التذوق
نازك الملائكة	تراسل الحواس في الشعر الحديث١١١، ديوان نازك٢/٤٢٥	إذا جاع يأكل ضوء النجوم ولون الجبال	ضوء، لون	يأكل
نازك الملائكة	تراسل الحواس في الشعر الحديث١١١،ديوان نازك٢/٤٢٥	وما كان يغفو إذا لم يمر الضياء اللذيذ	الضياء	اللذيذ

نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧٨،ديوان نازك المجلد الأول ٣٢٦-٣٤٠	واخضرار الجبال أصبح يؤذي: روحه والزهور لا ترويه	الزهور	ترويه
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٨٠،ديوان نازك المجلد الأول١٥٦	وحمرة ذلك الجمر يرويه دم الشهداء	حمرة	يرويه
نازك الملائكة	ديوان نازك(يغير ألوانه البحر)٤٣٨	سقتها الجمال المفضض	المفضض	سقتها
علي محمود طه	أرواح وأشباح:شعر علي محمود طه-دار إحياء الكتب العربية-القاهرة-ط١-١٩٤٥م-صـ٤٢، ٤٣،تراسل الحواس في الشعر الحديث ١٢١	ويبتدرُ النّجمَ في أفقِهِ: فيرشفُهُ قَطْرةً من ضياء	ضِياء	يرشف
بشارة الخوري	شعر الأخطل الصغير(بشارة الخوري)، دار الكتاب العربي-بيروت- ط٤- ١٩٩٣-صـ٢٦٣، تراسل الحواس في الشعر الحديث ١٢٠	رَقَدَتْ تَرشفُ الكرَى مُقلتاها	مُقلتاها	تَرشفُ

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢. تراسل الحواس بين البصر والسمع:

(أ ذ ن) هو الجذر اللغوي الدال على حاسة الأذن، والمعنى الحقيقي للأذن هو: "عضو السمع في الإنسان و الحيوان"(٣٤)

والأدب المعاصر يطمح إلى التحقيق الكلامي عن طريق التجسيد المجازي، وهو ما عبّر عنه أ.د/ عبد العزيز موافي: المجاز البصري؛ حيث يتمكن الشاعر من خلال تحفيز حاسة البصر وتوجيهها إلى إحالة اللفظي باتجاه المرئي؛ فتغدو الأذن تابعة للعين.(٣٥)

ومن تراسل الحواس بين العين والأذن:

- {تحدث لأرى ما تقول(أي: لأسمع ما تقول)(٣٦)}
- {سمعت صوته فرأيته حسنًا(٣٧) (أي : استمعت إلى حسن صوته) }
- { رأينا بعض الشاميين يزعم أن التنين إعصار فيه نار(٣٨)}(رأينا بمعنى سمعنا)
- {أزعجني بنظرات عينيه؛ فأرجو" غضَّ البَصَر: خفضه"(٣٩)}: (تعبير يدل على الضجر)
- { كدنا نسمع لنظراته عبيرًا (٤٠)}(نسمع بدلاً من نرى)
- { كانت مشتعلة القلب فراحت ترى وراء الأحداث المسموعة والمقروءة(٤١)} (ترى بمعنى تسمع)

{ والقاموس يرى أن الكشكشة ليس شكل الفستان، وإنما صوت القماش(٤٢)} (يرى صوت بمعنى يسمع)

{ صوت قداس يعانق ليلة الإسراء(٤٣)} (الليلة البصرية بها صوت سمعي)

- {عيناه ناعمة تهمس بخافت الكلام(٤٤)} (أي: العين تهمس بصوت مسموع)

- { وبإمعان تقرأ عيناه كل سطر(٤٥)} (أي: العين تقرأ بصوت مسموع)

- { يتكلم لسانها بكلام وعيناها بكلام (٤٦)} (أي: العين تتكلم بصوت مسموع)

- { عيناك تنطقان بما يعجز عنه لسانك(٤٧)} (أي: العين تتكلم بصوت مسموع)

- { الأصل في اللغة أنها مسموعة لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين (٤٨)} (الأذن تقرأ بدلاً من العين)

- { إنني أرى بأذني(٤٩)}(الأذن ترى بدلاً من العين)

- {اخترق الرؤيا صوت أخضر منفلت من صوتها(٥٠)}(الصوت يُرى بلون أخضر)

- { أفقت من الذهول بغتة واعترتني رعشة سماع صوته الأخضر اللين(٥١)}(الصوت يُرى بلون أخضر)

- { أحرقت شعرها فشاب ولكن ضحكتها بقيت خضراء(٥٢)}(صوت الضحك يُرى بلون أخضر)

- { مجرد كلام أبيض (٥٣)}(صوت الكلام يُرى بلون أبيض)

- { كذبة بيضاء نسكتها بها فقط(٥٤)} (صوت الكلام يُرى بلون أبيض)

- { ويصبحون أضحوكة سوداء (٥٥)} (أي صوت الضحك يُرى)

- { ورسمها بصورة الكاريكاتور الضاحك الأسود(٥٦)} (أي صوت الضحك يُرى)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن نماذجه من الشِّعر الحديث جدول رقم(٢):

جدول رقم (٢) نماذج تراسل الحواس بين البصر و السمع

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة البصر	حاسة السمع
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٨١، ديوان نازك الملائكةالمجلدالثاني٤٠	السُّودِ العُيونِ الضَّارِعَةِ	السُّودِ العُيونِ	الضَّارِعَةِ
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧٠،ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني ١٠٦، ١٠٨	"نسمع اللّيالي."	الليالي	نسمع
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧١،ديوان نازك الملائكةالمجلدالثاني ٣٠٨	"الأغاني المسَوَّداتِ الرنين "	المسَوَّداتِ	الأغاني الرنين
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧١، ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني١٤٥	حُبُّهُ صَيفٌ مِن الوَرْدِ يغَنّي في دِمَائي	الورد	يغَنّي
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧٣،ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني ١١٥، ١١٧	الليلُ القَلِقُ العَمِيقُ الأسْوَدَ المتمرد	الليلُ الأسود	القَلِقُ المتمرد

إبراهيم ناجي	تطـــور الشـــعر العربـــي الحديث–شلتاغ عبود– دار مجـــــدلاوي– عمـــــان– الأردن–ط١–١٩٩٨م– صـــ١٩٥	تركتنا وخلفت ليل شك: أبدي والظلمةَ الخرساءَ	الظلمة	الخرساء
الصيرفي	تراسل الحواس في الشعر الحديث"–عبدالرحمن بن عثمان بـــن عبـــدالعزيز– ٢٠٠٥م– صـــ١١٨	الضحكة النشوى: موج من النور	النور	الضحكة

٣. تراسل الحواس بين البصر والشم:

(أن ف) هو الجذر اللغوي الدال على حاسة الأنف، والمعنى الحقيقـــي للأنف هو:

"عضو التنفس والشم ؛ وهو اسم لمجموع المنخرين والحاجز "(٥٧).

ومن تراسل الحواس بين الأنف والعين:

- افتح الزجاجة لنرى رائحتها(أي: لنشم رائحتها) (٥٨)
- أشم في عيني حبيبي الإخلاص:(تعبير يدل على الرضا والإعجاب)
- سجيس الليالي(٥٩) (أي : الليالي رائحتها نتنة)
- { كدنا نسمع لنظراته عبيرًا (٦٠)}(أي : النظرات تُشم)
- { رائحة غروب وشيك(٦١)}(أي : منظر غروب الشمس يُشم)
- {والشجرة المحررة تتنفس هواء الليل ورائحة النجوم (٦٢)} (أي: منظر النجوم يُشم)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- {كانت الظلمة الليلية فيها تعبق برائحة عفن ورطوبة(٦٣)}(أي: منظر الليل له رائحة عفنة)
- {شم رائحة نار مالحة (٦٤)}(أي: منظر النار يُشم)
- { التحلل الكامل يحدث عفونة كريهة سوداء (٦٥)}(أي: منظر السواد يُشم)

ومن تراسل الحواس بين الأنف و العين في الشعر الحديث جدول رقم(٣):

جدول رقم (٣) نماذج تراسل الحواس بين البصر و الشم

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة البصر	حاسة الشم
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧٦، ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني٥٥٥، ٥٥٦	وَالفَجْرَ المُلَوَّنَ والعَبير	المُلَوَّنَ	العَبير
محمد عبد المعطي الهمشري	ديوان محمد عبد المعطي الهمشري ١٥٢،تراسل الحواس في الشعر الحديث١٢٢	من عِطرِكِ القَمَريِّ والنغمِ الوضي	القَمَريِّ	عِطرِكِ

٤. تراسل الحواس بين البصر و اللمس:

يعد (لمس) الجذر اللغوي الدال على حاسة اللمس، و"اللمس: إحدى الحواس الظاهرة، وهي قوة منبهة في العصب تُدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك، عند التماس والاتصال"(٦٦)، وحاسة اللمس ليس لها آلة إدراك محددة، بل تتم عن طريق جلد الجسم كله بما فيه سطح بقية الحواس. واختار البحث(الأصبع)كرمز وإشارة لحاسة اللمس؛ لبروزه وتميزه في حاسة اللمس. وتفيد مادة "اللمس" الطلب والاستفهام والعلم، ومن ذلك قولهم لمس يعني طلب شيئًا.(٦٧)

ومن تراسل الحواس بين اللمس والعين:

- **أريد أن أرى مدى ليونة الثوب (أي: لألمس مدى ليونة الثوب) (٦٨)**
- **لمسته فرأيته ناعمًا(٦٩) (أي : لمست نعومته)**
- **{ بشرتها لم ترَ المساحيق بعد(٧٠)} (ترى بمعنى تلمس)**
- **{ أما الجواد الصغير فلما رأى الخطر حاول اتقاءه(٧١)} (رأى بمعنى لمس)**
- **{يرى ويتفحص كل من يدخل أو يهم بالخروج، بعين ممدودة كالثقاب(٧٢)} (يرى ويتفحص بعين، بمعنى اللمس)**
- **{ رأى وتأمل الموقع الرئيسي، المكان الذي طالما مسحه بعينيه، دار حوله(٧٣)} (رأى ومسحه بعينيه، بمعنى اللمس)**
- **{ مضى يقلب بعينيه في أجزاء من ملابسه(٧٤)}(يقلب بعينيه، بمعنى يلمس)**
- **{عيناه ناعمة تهمس بخافت الكلام(٧٥)} (أي : العين تلمس)**
- **{تلمسني نظراته الصغيرة(٧٦)} (أي: النظر يلمس)**
- **{تنظر إليه من طائرة هليكوبتر تمسحه بنظراتك(٧٧)} (أي: النظر يلمس بدلاً من اليد)**
- **{ونظراتي تخطف خطوات الخفير(٧٨)} (أي : النظر يخطف بدلاً من اليد)**
- **{قضى يومًا مشبعًا بالنظرة المخملية (٧٩)} (أي: النظر يُلمس)**
- **{فمدّ إلي بصره الثقيل (٨٠)} (أي: البصر يُلمس)**
- **-{أنتبه إلى ما حولي فألمس العتمة} (٨١) (ألمس بدلاً من أرى)**

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- { أفقت من الذهول بغتة واعترتني رعشة سماع صوته الأخضر اللين(٨٢)} (المنظر الأخضر ملمسه لين)
- {وأنها تستطيع القيام بفعل الزراعة في كل وقت من السنة فيدها خضراء(٨٣)}(حاسة اللمس تُرى بلون أخضر)
- { إن الهجوم على دار ياسين وصمة عار سوداء في تاريخ الشعب اليهودي (٨٤)} (حاسة اللمس تُرى بلون أسود)
- { تلوثها بأقذارها تلك اليد السوداء (٨٥)}(أي : منظر السواد يُلمس)
- {كثير من بصماتهم السوداء (٨٦)} (أي : حاسة اللمس تُرى بلون أسود)
- { اليد السوداء امتدت إلى بقاع عربية أخرى بالغدر والعدوان(٨٧)} (أي: منظر السواد يُلمس)
- {وعلى ذراعي لمسات أصابع خضراء ولمسات من جمر(٨٨)}(حاسة اللمس تُرى بلون أخضر)

ومن تراسل الحواس بين اللمس والبصر في الشعر الحديث جدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) نماذج تراسل الحواس بين اللمس والبصر

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة البصر	حاسة اللمس
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧٦، ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني ٣١٨- ٣٢٠	أمسُنا في لونِها ما زال لِدنا	لونِها	لِدنا
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧٦، ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني٥٥٥، ٥٥٦	وَمَوَدَّةَ الشَّمْسِ الحَنُونِ وقُبْلَة	الشمس	قُبْلَةَ

نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧٧، ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني ٥٣٢	قَدمَاهُ الرّطْبَتانِ /تَركتْ آثارَها الحَمراءَ في كلّ مَكانِ	الحَمراءَ	الرّطْبَتانِ
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧٧،ديوان نازك الملائكة للصلاة والثورة ٨٤	وَسَكبْنا لَوْنَ النّار	لَوْنَ	سَكبْنا
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة، ١٧٧، ديوان نازك الملائكة	جُنودُ مِصرَ في تِلالِ النّارِ والحُمَّي	النار	الحُمَّي
سعيد عقل	المجدلية: شعر سعيد عقل- المكتب التجاري -بيروت-ط٢- ١٩٦٠م-صـ٥٥،٤٤، تراسل الحواس في الشعر الحديث"- عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز-٢٠٠٥م- صـ١١٦	وتعرى خَدَّان عن شَفَقٍ رَحبٍ بهي السنا نقي التناجي	شَفَق	خَدَّان
خليل مطران	ديوان الخليل، شعر خليل مطران- دار المعارف- القاهرة صـ١٤٦، تراسل الحواس في الشعر الحديث"- عبد الرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز-٢٠٠٥م- ص١١٨.	والدَّمْع في جفني يسيل مُشَعْشِعًا	مُشَعْشِعًا	الدَّمْع

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥. تراسل الحواس بين الشم والتذوق:

سبق أن تحدث البحث عن التعريف اللغوي للشم، أما التذوق، والمعنى الحقيقي للأنف واللسان فإن (ذ و ق) هو الجذر اللغوي الدال على حاسة الذوق، والمعنى الحقيقي للسان الذي هو" جسم لحمي مستطيل متحرك ، يكون في الفم ، ويصلح للتذوق والبلع ، وللنطق"(٨٩) حيث ورد في لسان العرب أن: المذاق طعم الشيء، والذواق هو المأكول والمشروب(٩٠).

وذكر ابن منظور صاحب لسان العرب في إشارة إلى تراسل الحواس: الذوق يكون بالفم وغير الفم.

وحاسة الذوق :الذوق لغةً، هو الاختبار والتجربة .واصطلاحاً يعني الذوق في الأدب والفنّ وهي حاسة معنويّة يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر وبهذا يمثل الذوق أداة تفاعل وتواصل.(٩١)وقد فسرّ العلماء مهمة اللّسان، فهو أداة الذوق والكلام" الذوق "إدراك طعوم المرار المذاقة واللسّان أداته الخاصة . وله عضلات تنقسم إلى مجموعتين :الأولى خارجية مسؤولة عن حركات منها توجيه الطعام بين الأسنان والمضغ والبلع، والثانية داخلية مهمتها تغيير.) شكل اللّسان عند النطق "والأطعمة التي يدركها الذوق تتراوح ما بين الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة وما يشتق منها ويتركب من مجموعهما .."(٩٢)

والصناعة المعجمية في حقل حاستي الشم والتذوق تكشف لنا عن نسق واسع من البنية الدلالية المتداخلة للحاستين على النحو التالي:

* تراسل الحواس بين الأنف واللسان؛ من نماذجه:

- لا زلت أتخيل نفسي تتذوق حلاوة عطر الحبيب(٩٣)(أي: رائحة العطر تُتذوق)

- {شم رائحة نار مالحة (٩٤)}(أي: رائحة النار تُتذوق)

- {شم الرائحة المالحة (٩٥)}(أي : رائحة النار تُتذوق)

- {لتمنحنا عطرها وشذاها العميق الممتزج بحلاوة سكرية(٩٦)}(أي: رائحة العطر تُتذوق)

جاء تراسل الحواس بين حاستي التذوق والشم (أو بين الأنف واللسان) في الشعر الحديث في عدد من النماذج كما بالجدول رقم(٥):

جدول رقم (٥) نماذج تراسل الحواس بين الشم و التذوق

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة التذوق	حاسة الشم
نازك الملائكة	تراسل الحواس في الشعرالحديث١١١	أوراق الهلال عليه غلائل سكرى الشذى	سكرى	الشذى
نازك الملائكة	تراسل الحواس في الشعرالحديث١١١	ويشرب عطر الصنوبر والياسمين الخضل	يشرب	عطر
بشرى البستاني	بشرى البستاني ٢٠١٦م، ص ٣٩٩.	تشرب عطره الأرض الجريحة	تشرب	عطره

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

محمود حسن إسماعيل	تراسل الحواس في الشعر الحديث"- عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز- ٢٠٠٥م- ص١١٩	أتحسَّى شذاك من سجوة الظل	أتحسَّى	شذاك

٦. تراسل الحواس بين السمع و التذوق :

سبق أن تحدث البحث عن التعريف اللغوي للسمع والتذوق، والمعنى الحقيقي للأذن واللسان.

والصناعة المعجمية في حقل حاستي السمع والتذوق تكشف لنا عن نسق واسع من البنية الدلالية المتداخلة للحاستين على النحو التالي:

* تراسل الحواس بين الأذن واللسان؛ من نماذجه:

- حلو الحديث.(٩٧) (أي: الأصوات تتذوق)

- سامج الحديث.(٩٨) (أي: الأصوات تتذوق)

- خرجت من الثقوب أنغام عذبة (٩٩)(أي: الأصوات تتذوق)

- ما ذقت أشهى من رحيق حديثها(١٠٠) (أي: الحديث يُتذوق)

-{كان الأحبة يرحلون، ولا يمكن استعادة حتى مذاق صوتهم} (١٠١) (أي: الصوت يُذاق)

-{يرتفع صوت الحمامة، يعلو هديلها على كل الأصوات ويرش عذوبته على الوجه}(١٠٢) (أي: صوت الحمامة يُذاق)

ومن نماذج تراسل الحواس بين التذوق والسمع (أو بين الأذن واللسان) في الشعر الحديث جاءت كما يمثلها جدول رقم(٦):

جدول رقم (٦) نماذج تراسل الحواس بين السمع و التذوق

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة التذوق	حاسة السمع
أبو القاسم الشابي	تراسل الحواس في الشعر الحديث"-عبدالرحمن بن عثمان بن عبد العزيز- ٢٠٠٥م- ص١١٥	وجداولٌ تشدو بمعسول الغنا	معسول	الغنا
بشارة الخوري	تراسل الحواس في الشعر الحديث"-عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز- ٢٠٠٥م- ص١١٩	غَنني واسكُبْ غِناكَ	اسكُبْ	غِنا

٧. تراسل الحواس بين الشم و اللمس :

سبق أن تحدث البحث عن التعريف اللغوي للشم واللمس، والمعنى الحقيقي للأنف واللمس.

والصناعة المعجمية في حقل حاستي الشم واللمس تكشف لنا عن نسق واسع من البنية الدلالية المتداخلة للحاستين على النحو التالي:

* تراسل الحواس بين الأنف واللمس؛ من نماذجه:

- عطر ناعم. (١٠٣)(أي: الرائحة تُلمس)

- صوت رقيق. (١٠٤) (أي: الصوت يُلمس)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- لمست رائحة الفل في الحديقة. (١٠٥) (أي: الرائحة تُلمس)

- يلمس آثار أنفاسها. (١٠٦) (يلمس بدلاً من يشم)

ونماذج تراسل الحواس بين اللمس والشم (أو بين الأنف واللمس) في الشعر الحديث كما بالجدول رقم(٧).

جدول رقم (٧) نماذج تراسل الحواس بين الشم و اللمس

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة اللمس	حاسة الشم
علي محمود طه	ديوان علي محمود طه صـ١٧٩، سيمياء الحواس في فوضى الحواس- بايزيد فاطمة الزهراء صـ٧٣.	إليك الكون فانتشفي جمال الكون باللمس	باللمس	فانتشفي

٨. **تراسل الحواس بين اللمس والتذوق**:

سبق أن تحدث البحث عن التعريف اللغوي للمس والتذوق، والمعنى الحقيقي للمس واللسان.

إن الصناعة المعجمية في حقل حاستي اللمس والتذوق يكشف البنية الدلالية المتداخلة لهاتين الحاستين نحو ما ورد بين اللمس واللسان في القول الشائع:

- لمست طعم المرارة في الأكل. (١٠٧)(أي: طعم المرارة تُلمس)

٩. تراسل الحواس بين الشم والسمع:

سبق أن تحدث البحث عن التعريف اللغوي للشم والسمع، والمعنى الحقيقي للأنف والأذن.

والصناعة المعجمية في حقل حاستي الشم والسمع تكشف لنا عن نسق واسع من البنية الدلالية المتداخلة للحاستين على النحو التالي:

* تراسل الحواس بين الأنف والأذن؛ من نماذجه:

- في كلامك رائحة ضد إنجازات العهد الجمهوري.(١٠٨)(أي: الكلام يُشم)
- تحمل الكلمات روائح السنين الموالية.(١٠٩)(أي: الكلام يُشم)
- لم يبق صوت الحبيب معلقًا في الفراغ يعطر الأفق.(١١٠) (أي: الصوت يُشم)
- أتشم العطر بأذنيك ؟(١١١) (أي: الأذن تشم)
- شممتُ من إجابته(كلامه) رائحة السخرية(١١٢)(أي: الكلام يُشم)
- {يفوح منها عبق الكلمات الشعرية} (أي: الكلام يُشم)
- { كدنا نسمع لنظراته عبيرًا} (١١٣) (أي: رائحة العبير تُسمع)
- {لم يبق صوت الحبيب معلقًا في الفراغ يعطر الأفق} (١١٤) (أي: الصوت يُشم)
- { روائح الضحكات والهمس المبطن الفارغ من كل صدق} (١١٥) (أي: صوت الضحك يُشم)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

من أبرز شواهد تراسل الحواس بين الشم والسمع في الشعر الحديث ما ورد في شعر شوقي، الذي رصده الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨) نموذج تراسل الحواس بين الشم و السمع

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة السمع	حاسة الشم
أحمد شوقي	تراسل الحواس في الشعر الحديث"-عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز-٢٠٠٥م- ص١١٧	وشدت في الربا الرياحين همسًا	همسًا	الرياحين

١٠. تراسل الحواس بين السمع واللمس:

سبق أن تحدث البحث عن التعريف اللغوي للسمع واللمس، والمعنى الحقيقي للأذن واللمس.

والصناعة المعجمية في حقل حاستي السمع واللمس تكشف لنا عن نسق واسع من البنية الدلالية المتداخلة للحاستين على النحو التالي:

* تراسل الحواس بين الأذن واللمس؛ من نماذجه:

- وأندى الرجلُ إذا حسُن صوته(١١٦)،وندىَ الشيء :إذا ابتلّ فهو ندٍ(١١٧)(أي الصوت له ملمس ندي)

-(جدل حامي الوطيس). (أي: الجدل له ملمس حامي)

-(هناك حوار خشن) . (أي: الحوار له ملمس خشن)

- (لين الحديث لا تقوم به الحجة)(١١٨)(أي : الحديث له ملمس لين)

-(وجاءني صوتها ناعمًا ناعسًا)(١١٩) (أي: صوتها له ملمس ناعم)

-(إن صوته أخنق متسلخ)(١٢٠) (أي : صوته له ملمس متسلخ)

-(يعرف ملامسة الكلمات)(١٢١) (أي : الكلمات لها ملمس)

-(كلمات ضيقة تلتمس بالجسد)(١٢٢)(أي : الكلمات لها ملمس ضيق)

وشاهده في الشعر الحديث، ما رصده جدول رقم (٩):

جدول رقم (٩) **نموذج تراسل الحواس بين السمع و اللمس**

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة السمع	حاسة اللمس
أحمد عبد الغفور عطا	تراسل الحواس في الشعر الحديث"-عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز- ٢٠٠٥م- صـ١١٨	وتصب ألحانَ الغرامِ بمسمعي	ألحان	تصب

وفي معجمة "تراسل الحواس" هناك أنماط أخرى أمثلتها نادرة؛ جمعت بين ثلاث حواس، من أبرزها ما يأتي:

١١. تراسل الحواس بين البصر والتذوق والسمع:

ومن نماذجه:

- {وإذا كان الطفل قد رضع بفمه فهو يرضع بعينيه وأذنيه(١٢٣)}(أي العين والأذن ترضعان بدلاً من الفم)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن نماذجه في الشعر الحديث ما رصده الجدول رقم(١٠).

جدول رقم (١٠) نموذج تراسل الحواس بين البصر والتذوق والسمع

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة البصر	حاسة التذوق	حاسة السمع
الصيرفي	تراسل الحواس في الشعر الحديث"-عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز- ٢٠٠٥م- صـ١١٨ تراسل الحواس في الشعر الحديث"-عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز- ٢٠٠٥م- صـ١٢٠	الضحكة الحلوة: موج من النور وأنينًا باحت النجوى به:عربيًا رشفته مُقلتانا	النور مُقلتانا	الحلوة رشفته	الضحكة أنينًا

١٢. تراسل الحواس بين البصر والسمع واللمس:

ومن نماذجه:

-{عيناه ناعمة تهمس بخافت الكلام(١٢٤)}(أي العين تلمس وتهمس بصوت مسموع)

- {اخترق الرؤيا صوت أخضر منفلت من صوتها(١٢٥)}(الصوت يُرى بلون أخضر ملموس)

- {أفقت من الذهول بغتة واعترتني رعشة سماع صوته الأخضر اللين(١٢٦)}(الصوت يُرى بلون أخضر ملموس).

ومن نماذجه في الشعر الحديث ما رصده الجدول رقم (١١)

جدول رقم (١١) نموذج تراسل الحواس بين البصر والسمع واللمس:

الشاعر	المصدر	الشاهد	حاسة البصر	حاسة اللمس	حاسة السمع
نازك الملائكة	دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة١٧٧، ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني ٥٣٢	ضحكة قَدمَاهُ الرّطْبَتانِ / تَركتْ آثارَها الحَمراءَ في كلّ مَكانِ	الحَمراءَ	الرّطْبَتانِ	ضحكة

١٣. تراسل حواس بين البصر والسمع والشم :

ومن نماذجه :

- { كدنا نسمع لنظراته عبيرًا (١٢٧)}(أي النظرات تُشم وتُسمع)

١٤. تراسل الحواس بين التذوق والبصر والشم:

ومن نماذجه:

- {والشجرة المحررة تتنفس هواء الليل ورائحة النجوم وهمهمات العشاق وتشرب ومضات الضوء الخفية (١٢٨)} (أي منظر النجوم يُشم ويُتذوق)

- {شم رائحة نار مالحة (١٢٩)}(أي منظر النار يُشم ويُتذوق)

تحليل أمثلة تراسل الحواس كشف ما يأتي:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١) أبرز ألفاظ تراسل الحواس البصرية في البحث جاءت في:

- اللون (السوداء-الأسود-السود-المسودات-سوداء-اخضرار-الأخضـــر-أخضر٢-خضراء- حمرة-المفضض-أبيض)

- العين(عينه-بعينك-بعينيه-عيناه-عيناها-عيناك-عين-العيون-عيناي)

-النظر(نظراته-نظرات- نظرته-نظراتي-النظرة)

-البصر(بصره)

-البصر مرتبط بمعنى (مسموع، أو ملموس، أو متذوق، أو مشموم)

٢) أبرز ألفاظ تراسل الحواس الذوقية في البحث جاءت في:

- حلو(حلاوة-حلا- حلو-الحلوة) - ذوق(تتذوق-ذقت-مذاق)

- أكل(تأكل- يأكل) - شرب(تشرب- يشرب)

- روي(ترويه- يرويه) - رشف(يرشف- ترشف)

- لسن(الألسنة) - ملح(مالحة)

-التذوق مرتبط بمعنى (مبصر، أو مسموع، أو ملموس، أو مشموم)

٣) أبرز ألفاظ تراسل الحواس الشمية في البحث جاءت في:

- عطر(عطر-يعطر-عطرك-عطرها-عطره)

- روح (رائحة- روائح- الرائحة)

- شمم (أشم—أتشم-شممت)

- عبر (العبير-عبير)

-الشم مرتبط بمعنى (مبصر، أو مسموع، أو متذوق، أو ملموس)

٤) أبرز ألفاظ تراسل الحواس اللمسية في البحث جاءت في:

- لمس(لمست-ألمس-لمسات-يلمس) - نعم(ناعم-ناعمة)

- مسح(مسحه-يمسح-تمسحه) - ثقل(الثقيل-ثقل)

- اللمس مرتبط بمعنى (مبصر، أو مسموع ، أو متذوق، أو مشموم)

٥) أبرز ألفاظ تراسل الحواس السمعية في البحث جاءت في(١٣٠):

- صوت (الصوت)

- كلم (الكلام)

- سمع (السمع)

- ضحك (الضحكة)

- حدث (الحديث)

- أذن (اذنين)

- غنّى (الغناء)

- الصوت مرتبط بمعنى(مبصر- متذوق-مشموم -ملموس: "رخو-ناعم-ندي").

٦) اتساع استعمال أمثلة تراسل الحواس إذ استخدمت في العديد من المصطلحات والتعابير الاصطلاحية؛ نحو: كذبة بيضاء، و صمة عار سوداء، بصماتهم السوداء، حلاوة عطرها، حلو الحديث، سامج الحديث، صوت رقيق، أندى صوتًا، الضحكة الحلوة.

٧) اتساع استعمال ألفاظ تراسل الحواس ما بين الصفات والمصادر والأفعال.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الصفات نحو: حديث رطب يجمع، الضحكة الحلوة موج، حوار خشن هناك...

- المصادر نحو: الدمع في جفني يسيل مشعشعًا ، مذاق صوتهم يرش عذوبتهم.

- الأفعال:(الماضي) شممت في كلامه، (المضارع) أسمع مذاق صوتهم، دلالة (الأمر) لنر رائحته.

٨) تنوعت استعمال جمل تراسل الحواس ما بين الإنشائية والخبرية:

- (الإنشائية) أتشم العطر بأذنيك؟ (أي: الأذن تشم)

- (الخبرية) شممتُ من إجابته (كلامه) رائحة السخرية (أي: الكلام يُشم)

ويغلب على أساليب "تراسل الحواس" الأساليب الخبرية، وإن كانت بعض السياقات أساليب إنشائية؛ لذا فكثير من الأساليب الخبرية جاءت بالمعنى الإنشائي. وربما سبب كثرة الأساليب الخبرية لأنها جاءت مؤكدة بأن وقد لإزالة التردد والشك في قبول ذلك الخبر. ولعل كثرة الحذف في الأساليب الأدبية لتراسل الحواس، خاصة حذف الجمل، يرد اعتمادا على السياق الأكثر موافقة للأسلوب الخبري.

٩) تنوعت استعمال ألفاظ تراسل الحواس ما بين الإفراد والتثنية والجمع؛ نحو:

- (الإفراد) تأكل عينه.

- (التثنية) أزعجني بنظرات عينيه.

- (الجمع)العيون تجلده بنظرات.

١٠) تنوعت استعمال ألفاظ تراسل الحواس المركبة ما بين التركيب الإضافي والتركيب الوصفي:

- (التركيب الإضافي) حلو الحديث، سامج الحديث.
- (التركيب الوصفي) الألسنة السوداء الطويلة.

١١) ظاهرة تراسل الحواس شهدنا فيها هيمنة للزمن الماضي قياسًا بالأزمنة الأخرى. ولعل هذه الغلبة للزمن الماضي لما فيه من هروب، ولما تمثله اللحظة الحاضرة من أزمات فيأتي الحل أمام الأديب بالهروب للماضي.

١٢) جاءت أمثلة تراسل الحواس بمعان حديثة في العربية المعاصرة، لم تكن مستخدمة في العربية قديمًا (مثل: كلام أبيض). وربما دخلت هذه المعاني للعربية المعاصرة بسبب أنها من قبيل أنها تعبيرات نشأت وانتشرت في لغة أجنبية أخرى ثم انتقلت هذه المعاني الحديثة للعربية المعاصرة بالترجمة (مثل: كذبة بيضاء)

١٣) جاءت أمثلة تراسل الحواس في أغلبها لتدل على المعنى بطرق غير مباشرة كدلالة منظر اللون الأسود على سببية الفساد في مثل: اليد السوداء، البصمة السوداء، اليد الخضراء.

١٤) جاءت أمثلة تراسل الحواس اللمسية متشعبة عبر جميع الحواس لأنها تتم عن طريق جلد الجسم كله بما فيه سطح بقية الحواس، وجاءت أمثلة تراسل الحواس بين حاستي الذوق والشم جلية لأن كثيرًا من الأطعمة التي نعتبرها ذات نكهة مميزة؛ فإن إدراكنا لها يكون برائحتها لا بطعمها. كما أن كل من حاستي الذوق والشم تصنف على أنهما من الحواس ذات الصفات الكيميائية على حين أن السمع والبصر من الحواس ذات الصفات

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفيزيائية.(١٣١) أما أمثلة تراسل الحس البصرية فقد "وردت معظم الإيحاءات في حقل الألوان سلبية؛ فقد غلبت الإيحاءات السلبية على معاني الألوان (الأسود والأحمر والأصفر والأزرق)، بينما لم تغلب الإيحاءات الإيجابية إلا على معاني(الأبيض والأخضر)"(١٣٢)، و هذا من قبيل التغليب وليس الإطلاق فمثلاً(الأبيض) قد تعطي دلالة إيجابية نحو:" أياديه البيضاء على فن العلاج والشفاء"(١٣٣)، أيضًا(الأبيض) قد تعطي دلالة سلبية نحو: "ثمة كسر من الخبز تعفنت مكتسية ثوبًا من بياض"(١٣٤) ، أي أنه تتنوع الإيحاءات الدلالية لألفاظ تراسل الحواس ما بين إيجابية أو سلبية، ويكثر الاستخدام للإيحاء بدلالات سواء إيجابية أو سلبية بناء على السياق الاجتماعي.

١٥) اتسم استخدام سياق تراسل الحواس ببعض الظواهر اللغوية نحو:

أ) تأتي الأفعال والمشتقات منها في "تراسل الحواس" من الثلاثي بنسبة أكبر من ورودها من غير الثلاثي؛ حيث إن الثلاثية تتسم بخفة البناء وتعدد التصرف والمعاني.

ب) تتنوع أمثلة "تراسل الحواس" ما بين الأسماء والأفعال، والأسماء أكثر؛ إذ إن الأسماء أخف وأقوى وأشمل وأعم وأكثر شيوعًا وهي الأصل في الكلام لأن الأسماء غير مقيدة بزمن أما الأفعال مقيدة بزمن.

ج) تأتي صيغ المتعدي في الأفعال والمشتقات منها في "تراسل الحواس" بنسبة أكبر من ورودها لازمة؛ لأن الفعل اللازم والصيغ المشتقة من الفعل اللازم غالبًا ما يكون أثرها أضعف، ودلالتها أقل سعة؛ حيث إن الأفعال اللازمة والصيغ المشتقة منها لا يكون للفاعل فيها عمل إرادي؛

وإنما يتصف بها، أو تقوم به ولا تتعداه إلى غيره. على حين أن الأفعال المتعدية والصيغ المشتقات منها يكون للفاعل فيها عمل إرادي؛ ولذلك لا تكتفي بالفاعل، بل لابد لها من مفعول تقع عليه وتتجاوز فاعلها إليه، أي أن صيغ المشتقات من الفعل المتعدي في تراسل الحواس غالبًا ما تتميز بالقوة في أثرها والسعة في معناها، والإرادة في أدائها؛ لأن التعدي يعني أن الحدث يصدر عن عنصرين معًا هما: الفاعل والمفعول.

د) أمثلة تراسل الحواس أغلب أفعالها صحيحة سالمة قوية خفيفة غير ثقيلة؛ لأن المهموز والمضعف فيه ثقل. وأمثلة تراسل الحواس أغلب أفعالها مجردة خفيفة؛ لأن المزيد به نوع من الثقل، كذلك أمثلة تراسل الحواس أغلب أفعالها صحيحة قوية سالمة من التغيير؛ لأن المعتل ضعيف يتغير بالحذف والقلب.

هـ) أمثلة تراسل الحواس أغلب أفعاله مسندة-كالإسناد للضمائر- يتضح فيها الحدث ومن قام به أو وقع عليه ببساطة إضافة إلى وضوح الحدث وزمانه؛ لأن غير المسندة فيه إخفاء للفاعل المضمر أو المقدر وفيه حذف للمفعول.

و) أمثلة تراسل الحواس جاءت أفعاله أو مشتقاته مبنية للمعلوم-فيما وصل إليه البحث- فاعلها مذكور متمم لمعنى الجملة.

ز) أمثلة تراسل الحواس جاءت أفعالها متصرفة غير جامدة؛ حيث إنها تدل على الحدث مصحوبًا بزمن الماضي أو المضارع أو الأمر الذي يقع في المستقبل.

ح) أمثلة تراسل الحواس جاءت أغلب أفعالها معربة غير مبنية؛ حيث إنها تتغير أواخرها حسب تغير العوامل التي تؤثر فيها، فتتعدد معانيها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة (نتائج و توصيات) :

إن دراسات علم اللغة التقابلي قد ركزت جل جهدها في الأبحاث التقابلية في تعبيرات الحواس الخمس بين العربية واللغات الأجنبية الأخرى؛ معبرة عنها ببدائل تعبيرية حقيقية خالية من البلاغة اللغوية، في مقابل ذلك ركزت الأعمال المصطلحية العربية الحديثة- سواء التي بدأت بالجهود الفردية أو من خلال الأعمال الجماعية التي قامت بها المؤسسات العلمية والأكاديمية منذ بداية عصر النهضة- بترجمة أو بتعريب المصطلحات العلمية، ولابأس في ذلك، لكننا بحاجة أيضًا إلى تعريب المصطلحات اللغوية والأدبية ومدى قدرة المصطلحات العربية على الوفاء بالمفاهيم التي تحملها المصطلحات الأجنبية والعكس، وفي مقابل المسار النظري لهذا البحث هناك مسار آخر يتعامل مع أمثلة تلك القضية بجمعها في معاجم ومجموعات تخدم الدارسين. وتقديم شيء مفيد للصناعة المعجمية ألا وهو ألفاظ محدثة ذات معان جديدة خاصة بتراسل الحواس؛ تخدم الدارسين، بل وتخدم أبناء اللغة لأن تراسل الحواس لا تقتصر فائدته على إعطاء صورة فنية جمالية، بل يعتبر آلية قد تتدخل في إنتاج دلالات ذات إيحاءات. بالإضافة إلى "الرغبة في إنشاء علاقات لغوية جديدة من شأنها توفير بعض القيم الفنية في الكلام، وهذه الرغبة في إيجاد نمط جديد من العلاقات اللغوية تنبع من فكرة نقص نظام الحواس مما يستدعي مزج عملها، أو بتبادل معطياتها، وهنا نجد مُدرَك حاسة ما يوصف بما يوصف به مُدرك حاسة أخرى فتولّد صورة ممتزجة بينهما، تخالف العرف اللغوي."(١٣٥) فاللغة تتوسع في دلالات الألفاظ لا عن طريق المجاز المألوف في تراثنا البلاغي، ولكن باستخدام علاقات جديدة عن طريق ما يسمى بتراسل الحواس.(١٣٦)

وفي ختام هذا البحث، هناك مجموعة من النتائج العامة والمقترحات التي قد تجد طريقة لصياغتها وتنفيذها والإفادة منها وفق أسس علمية ومنظور شامل.

١. أهم ما توصلت إليه الدراسة بمشروعها المقترح:

من خلال هذه الدراسة أمكن رصد مجموعة من النتائج والتوصيات الآتية:

أولا: معجم تراسل الحواس هو ديوان ووعاء شامل لعبارات تراسل الحواس، ويوردها مع الشواهد الدالة على ذلك، التي جاءت أغلبها فنية إيحائية، أي أن الحواس المفترض أن تستدعي محسوسات من جنسها، فالأنف لا تشم إلا الروائح، والأذن لا تسمع إلا الأصوات المسموعة الطبيعية، والعين لا تبصر إلا المرئيات الطبيعية، بيد أن حضور تلك الحواس مجازيا، يمكن الشاعر من تحفيز حاسة البصر وتوجيهها إلى إحالة اللفظي باتجاه المرئي؛ فتغدو الأذن تابعة للعين.(١٣٧)

ثانيا: معجم تراسل الحواس يترك العامية ويعتمد على الفصحى، وخاصة العربية المعاصرة. حيث إن هناك معان حديثة في العربية المعاصرة لم تكن موجودة قديمًا مثل: كذبة بيضاء.(١٣٨)

ثالثا: معجم تراسل الحواس يعتمد على التعبير المجازي الخاص بالإنسان دون بقية الكائنات، وتولدت دلالات ألفاظ تراسل الحواس لدى الإنسان عن طريق ارتباطها بثقافة الإنسان وتجاربه. وتبدو علاقة الحواس الخمس بالإنسان جزءا لا ينفك عنه ومرتبطة به من حيث دلالة ألفاظها، التي صيغت من ثقافة الإنسان وتجاربه والطبيعة المحيطة به. ولتعابير

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تراسل الحواس عند الإنسان أثر مباشر في سامعها أو قارئها بما يصدر من انفعالات تبدو عليه كالخوف والغضب والحزن والفرح.

– معجم تراسل الحواس يعتمد اعتمادا رئيسا على السياق الذي ترد فيه الكلمة.

رابعا: (تراسل الحواس في اللغة العربية) تناولها لا يقتصر على الدرس الأدبي البلاغي؛ فهي ليست مسألة بلاغية بحتة؛ لأنها بحاجة للدراسات اللغوية الأخرى أقصد الصرف والنحو وأخص المعجمة لأنها من آليات التوليد الدلالي "فهو إذن انتقال دال عن مدلول أصلي، وهو مقترن أو كان مقترنًا به إلى مدلول جديد لتكوين معنى معجمي عام أو مفهوم خاص جديد."(١٣٩)

خامسا: معجم تراسل الحواس يعتمد في تعريفاته اللغوية على المعاجم العامة، التي قد نجد في ثناياها إشارات للظاهرة، نحو ما ذكره صاحب لسان العرب في إشارة إلى تراسل الحواس:"الذوق يكون بالفم وغير الفم." ومن الممكن أن نئول كلام صاحب اللسان؛ إما على أنه يقصد تراسل الحواس مباشرة بين الذوق والحواس الأخرى، أو أن الذوق هو أكثر اتصالاً بالحس الوجداني أي الإدراك كقولنا الذوق الأدبي والذوق الإنساني والذوق الفني والذوق الصوفي...لأن حواس السمع والبصر والشم قد تكون – أحيانًا– على بعد مسافة ما. لكن التذوق واللمس لابد فيه من الاتصال المباشر. لذلك ذكر أحد العلماء عن الذوق بأنه "كان على مستوى أكثر تجريدًا."(١٤٠)

سادسا: الحواس الخمس كل حاسة فيها لها حقل دلالي أساسي وحقل دلالي مجازي، والحقل الدلالي المجازي– أخص تراسل الحواس– الذي يقع

بداخله تداخل حقل تلك الحاسة مع حقول الحواس الأخرى، فيما يُسمى بالخروج والانزياح الدلالي، ويأتي مع حقول الحواس الأخرى على درجات متفاوتة بناء على التحليل السياقي المقامي المتعلق بالتوزيع الاجتماعي للغة، توزيعًا ظرفيًّا زمانيًّا مكانيًّا، لهجيًّا وطبقيًّا ومهنيًّا، مرتبطًا بالعمر والنوع "امرأة أو رجل (مبصر أو أعمى)..."

والدافع النفسي وراء جعل المتكلم يترك أو يخرج عن التركيب اللغوي التقليدي للحواس إلى تراسل الحواس قد يعود لأمرين "أن جوهر الأشياء متشابهة؛ لأنها تحدث في النفس انفعالات متشابهة، و عليه فكل ما في الوجود وحدة لا تنفصل، ثانيًا أن الأشياء لا توجد إلا بنا"(١٤١) وهذا التداخل في وظائف الحواس يجعل كلامنا الأدبي "نتيجة تعاون كل الحواس وكل الملكات"(١٤٢)

سابعا: ظاهرة تراسل الحواس شهدت هيمنة حاسة(البصر) قياسًا بالحواس الأخرى هذا بشكل عام. فظاهرة تراسل الحواس عند الشاعرة نازك الملائكة تزيد وتكثر تجاه تراسل الحواس البصرية(١٤٣)؛ و لعل ذلك يرتبط بميل المرأة إلى حب الألوان والزينة، في مقابل ذلك نجد في شعر العميان ظاهرة تراسل الحواس تزيد وتكثر تجاه تراسل الحواس السمعية؛ لأن الأعمى يعتمد بشكل أساسي على الأذن. وهناك بحث ناقش ذلك بعنوان: "تراسل الحواس في شعر العميان: بشار بن برد أنموذجًا"(١٤٤)

ثامنا: معجم تراسل الحواس مع حقل الشم أمثلته قليلة مقارنة ببقية الحواس؛ وربما السبب في ذلك يعود إلى أن حاسة الشم هي أضعف الحواس عند الإنسان مقارنة بكائنات حية أخرى. وهناك علماء في علم الأحياء عزوا

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

صعوبة تحديد اللغة لمفاهيم موضحة بالتدقيق عن الروائح لأسباب تكوينية؛ وهو ابتعاد مراكز الشم العصبية عن مراكز اللغة في مخ الإنسان.(١٤٥)

تاسعا: أشارت أمثلة تراسل الحقل السمعي إلى جملة ظواهر دلالية، منها أن ألفاظ الصوت التي تنتمي لحقل السمع هي من أكثر الحقول الدلالية تعلقًا بحقل اللمس؛ حيث إن جملة أوصاف صوتية تابعة لحقل السمع تستند إلى بعض الأسس الفيزيائية الموجودة في حاسة اللمس كطول الموجات الصوتية واتساعها إلى غير ذلك.(١٤٦)

عاشرا: معجم تراسل الحواس ألفاظه بعدما تلوكها الألسنة فترة زمنية طويلة، فتتحول إلى تعبيرات حقيقية خالية من الطرافة والإبداع الفني؛ فمثلاً ألفاظ تراسل الحواس بين حاستي السمع واللمس في جملة من الأمثلة قد فقدت بلاغتها، بل لا نشعر ببلاغة تراسل الحواس قد انتقلت من أي من الحقلين للآخر نحو:(صوت ناعم- ملمس ناعم). وقد تحدث ابن جني عن ذلك تحت عنوان "باب في أن المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة"(١٤٧)

٢. توصيات:

- اقتراح وضع مدونة إلكترونية كبنك لتراسل الحواس.

- دعوة المؤسسات العلمية المهتمة بالمعاجم اللغوية ومناشدتها إلى بدء العمل لإنجاز "معجم تراسل الحواس" موسوعي، قد تكون هذه الدراسة ومنهجها واقتراحها معين في تطبيقه وخروج هذا المعجم المنشود إلى النور.

وفي الختام هذا جهد واجتهاد له ما له وعليه ما عليه، والله ولي التوفيق.

الهوامش

حواشي البحث:

(١)انظر: البينية لعلوم اللغة العربية، مجدي رشاد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨م (مبحث: اتصال المعجم بالبلاغة صـ٢٢٢ :٢٤١)

(٢)أحمد فتحي رمضان، من قسم اللغة العربية بجامعة الموصل العراقية، و البحث منشور في مجلة جامعة تكريت الإنسانية ٢٠٠٧م

(٣) هناك من هؤلاء الباحثين من دعا لدراسة "تراسل الحواس" دراسة لغوية"، و أظنهم يقصدون (معجمة وصرفيًّا ونحويًّا).

(٤) المعجم العربي بين اللغة والخطاب، مراد إبراهيم، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٦م، ص ٦٨، ٦٩

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر جـ١/ ص ١٩

(٦) صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، مكتبة عالم الكتب، القاهرة ،١٩٩٨م، ص ١٢١.

(٧) الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، علي محمود حجي الصراف، دكتوراه، دار العلوم ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٦.

(٨) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٢٢٢.

(٩) معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ص٢٦١.

(١٠)معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، ١٩٨٢م،ص ٢٥٩، و علم اللغة، محمود السعران ٢٥٢، ٢٥٣، و سياق الحال ، محمود الحسيني العشري، مكتبة الآداب، القاهرة ص١٣.

(١١) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ج ١/ص ٤٩٦.

(١٢) ومما جاء في مقدمة معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور/أحمد مختار عمر"وضعنا التعبير السياقي تحت أبرز كلمة فيه، وإذا تعددت الكلمات البارزة في التعبير السياقي الواحد كررنا ذكره بعدد الكلمات البارزة فيه، كل في مكانه من المعجم، مع الالتزام بتوحيد التعليق على التعبيرات السياقية المماثلة في أماكنها المختلفة."

(١٣) الأغاني للأصفهاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط٣،ج ١/ص ٣٠٨.

(١٤) انظر: التطور اللغوي التاريخي، إبراهيم السامرائي ،معهد البحوث و الدراسات العربية، ١٩٦٦م، ص ٣٦، ٣٧

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١٥) انظر: معجم السمع والمسموعات (رخو)
(١٦) المزهر في علوم اللغة ،السيوطي، ج ١/ص٣٦٧، ٣٦٨
(١٧) اللغة العربية: معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١٩٩٨،٣ م، ص٣٢٠
(١٨) انظر: التوازن النفسي يسري عبد المحسن، دار المعارف، ط٢، ٢٠٠٢م، المهارات الأساسية للفنون البصرية لطفل الروضة منال عبد الفتاح الهنيدي، مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٥م، و قراءات في علم النفس، حسين فايد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٠٦م، و الإعاقات الحسية، عادل عبد الله محمد، عربية للطباعة والنشر ،٢٠٠٤م
(١٩) فمثلاً عند التعريف بالفعل رأى(حاسة البصر) فإن المعنى المعجمي متعدد الاحتمالات؛ لأن الكلمة معزولة عن السياق؛ لذلك تحتمل أن تكون بمعنى: علم، شاهد، لاحظ، حسب، ظن، أيقن...إلخ.
(٢٠) يقول ابن الأثير" المشاعر الخمس: البصر، التذوق، السمع، الشم ، اللمس "راجع: أقسام الحكم العقلي، و بيان معناها، سعيد فودة، جامعة روتردام الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية ص٢٦.
(٢١) قضايا في اللسانيات العربية (في أفعال الحواس) محمد غاليم، الدار البيضاء، قرطبة للنشر، ط١٩٩٢،١م ص٦١.
(٢٢) المعجم الوسيط(ع ي ن)
(٢٣) قضايا في اللسانيات العربية(في أفعال الحواس) د/ محمد غاليم صـ٦١
(٢٤) معجم اللغة العربية المعاصرة(ح ل و) ٥٥٣/١
(٢٥) الأهرام ٦ مارس ٢٠٠٧م- صـ ١٢
(٢٦) رجل وامرأة في حوض السمك ، وليد فاضل ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،٢٠٠٤م .
(٢٧) إلا قليلاً- أنيس منصور- نهضة مصر-القاهرة-ط٢-٢٠٠٣م- صـ١٢٧
(٢٨) نيران صديقة- علاء الأسواني-دار ميريت-القاهرة-ط٣-٢٠٠٤م-صـ٨٤
(٢٩) موسيقى صوفية-لطفية الدليمي ، دار الشئون الثقافية العامة-بغداد-١٩٩٤م- صـ١٢٤، الحواس الخمس في قصص لطفيه الدليمي دراسة تحليلية لأدوار الحواس في بناء العالم القصصي ،علي عز الدين الخطيب، مجلة كلية التربية ،جامعة واسط العدد ٩ ،٢٠١١م، صـ٢١٥

(٣٠) ألفاظ الألوان في العربية الفصحى المعاصرة"دراسة" لغوية"-عمار محمد محمود الموافي-ماجستير بدار العلوم بالقاهرة-٢٠١٨م- صـ٣٧

(٣١)موسيقى صوفية، لطفية الدليمي ،صـ١٠٣- الحواس الخمس في قصص لطفيةصـ٢١٦

(٣٢) ألفاظ الألوان في العربية الفصحى المعاصرة"دراسة" لغوية"-عمار محمد محمود الموافي، صـ١٦٧

(٣٣) هذا البحث قام بفصل أمثلة تراسل الحواس النثرية عن الشعرية؛ حيث بدأ بالأمثلة النثرية بشكل سردي، ثم بالأمثلة الشعرية على شكل جداول لتوضيحها وليتبين للبحث بشكل إحصائي نسب ورود أمثلة تراسل الحواس: (البصرية، السمعية، الشمية، اللمسية، الذوقية)

(٣٤) المعجم الوسيط(أ ذ ن)

(٣٥) قصيدة النثرمن التأسيس إلى المرجعية-الهيئة العامة للكتاب-مكتبة الأسرة صـ٢٣٠

(٣٦) قضايا في اللسانيات العربية(في أفعال الحواس) د/ محمد غاليم صـ٦١

(٣٧) انظر ألفاظ الرؤية والرؤيا في القرآن الكريم:دراسة لغوية-رسالة ماجستير-رفاة عبد المحسن-كلية التربية للبنات جامعة الكوفة-٢٠٠٤م

(٣٨) كتاب عالم الأدب الشعبي العجيب- فاروق خورشيد-دار الشروق-القاهرة-١٩٩١م- صـ١٢٦

(٣٩) معجم اللغة العربية المعاصرة(بصر) ٢١٢/١

(٤٠) الأعمال الكاملة- خيري شلبي- الآمالي(٤) سيرة ذاتية شعبية في ٣أجزاء-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-٢٠٠٥م-ج٤ ص٩٦١

(٤١)الباقي من الزمن ساعة، نجيب محفوظ ، دار الشروق ،القاهرة ، ط٣ ، ٢٠٠٩م صـ٣١

(٤٢) الأهرام ٦ مارس ٢٠٠٧م صـ٣٠(مواقف)

(٤٣)أروع ما كتب فاروق جويدة أمير الشعر العربي،محمد ثابت ، المنهل ،٢٠١٦م،ص ١٧.

(٤٤) الأعمال القصصية- المجلد الثاني- جمال الغيطاني- الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ م ، صـ١٦٢

(٤٥) العسكري الأسود- يوسف إدريس-مكتبة مصر-القاهرة-١٩٨٢م- صـ٣٠

(٤٦) الفجر الكاذب- نجيب محفوظ- مكتبة مصر-القاهرة- ١٩٨٩م- صـ٤٧

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٤٧) الأهرام ٢٠٠٧/٣/٦م-برج الجدي
(٤٨) اللغة والحواس- د يحيى جبر- نابلس-١٩٩٩- صـ١١١
(٤٩) صدى النسيان- نجيب محفوظ- مكتبة مصر-القاهرة- ١٩٩٠-صـ١١٠
(٥٠)موسيقى صوفية- لطفية الدليمي ، دار الشئون الثقافية العامة-بغداد-١٩٩٤م- صـ١١٧- الحواس الخمس في قصص لطفية ، علي عز الدين الخطيب، صـ٢١٥
(٥١)عالم النساء الوحيدات لطفية الدليمي -دار الشئون الثقافية العامة-بغداد-ط١-١٩٨٦م- صـ٨٩- الحواس الخمس في قصص لطفية ، علي عز الدين الخطيب، صـ٢١٥
(٥٢)ألفاظ الألوان في العربية الفصحى المعاصرة"دراسة" لغوية"-عمار محمد محمود الموافي- صـ٥٠١
(٥٣)نفسه - ص١٣٨
(٥٤)نفسه - صـ١٤١
(٥٥) نفسه - صـ١٦٤
(٥٦) نفسه- صـ١٦٥
(٥٧) المعجم الوسيط(أ ن ف)، العين ، لسان العرب.
(٥٨) قضايا في اللسانيات العربية(في أفعال الحواس) د/ محمد غاليم صـ٦١
(٥٩) الأغاني للأصفهاني ، ص٣٦٤
(٦٠) الأعمال الكاملة- خيري شلبي- الآمالي(٤) سيرة ذاتية شعبية في ٣أجزاء-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-٢٠٠٥م-ج٤ ص٩٦١
(٦١) نفسه -ج٤ - ص٩٦١
(٦٢) موسيقى صوفية-لطفية الدليمي ، دار الشئون الثقافية العامة-بغداد-١٩٩٤م- صـ١٢٤،الحواس الخمس في قصص لطفية ، علي عز الدين الخطيب ، صـ٢١٥
(٦٣) نفسه ، صـ٢١٥
(٦٤) نفسه ،صـ٢١٦
(٦٥) ألفاظ الألوان في العربية الفصحى المعاصرة"دراسة" لغوية"-عمار محمد محمود الموافي- صـ١٥٧
(٦٦) المنجد في اللغة والأعلام (ل م س)، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٧م.
(٦٧) لسان العرب (لمس)، تراسل الحواس في ضوء القرآن، حميد عباس زاده ص٥٥. (هذه الحاسة تتجاوز حدودها لعلاقتها بسائر الحواس؛ كقولنا عطر ناعم، وصوت رقيق).
(٦٨) قضايا في اللسانيات العربية(في أفعال الحواس) د/ محمد غاليم صـ٦١

(٦٩) ألفاظ الرؤية والرؤيا في القرآن الكريم:دراسة لغوية-رسالة ماجستير-رفاة عبد المحسن-كلية التربية للبنات جامعة الكوفة-٢٠٠٤م
(٧٠) الأهرام :٦مارس ٢٠٠٧م صـ٢٨
(٧١) أفعال الحواس الخمس صـ٧٧
(٧٢) مجموعة أعمال خيري شلبي صـ١٠٤٩
(٧٣) الأعمال القصصية المجلد الثاني – جمال الغيطاني صـ٣٥٢
(٧٤) همس الجنون- نجيب محفوظ صـ٦
(٧٥) الأعمال القصصية المجلد الثاني- جمال الغيطاني-صـ١٦٢
(٧٦) المجلد الثاني- جمال الغيطاني-صـ٧٤
(٧٧)الأعمال الكاملة- خيري شلبي- الآمالي(٤) سيرة ذاتية شعبية في ٣أجزاء-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-٢٠٠٥م-ج٤ ص١٠٧٧
(٧٨)نفسه -ج٤ ص١٠٨٢
(٧٩)الأعمال القصصية ، المجلد الرابع- جمال الغيطاني- صـ٣٣
(٨٠) أفراح القبة- نجيب محفوظ- مكتبة مصر-القاهرة-صـ١٣٨
(٨١) القرار الأخير- نجيب محفوظ- مكتبة مصر-القاهرة-١٩٩٦م-صـ٣١
(٨٢)عالم النساء الوحيدات-لطفية الدليمي ،دار الشئون الثقافية العامة-بغداد-ط١-١٩٨٦م-صـ٨٩- الحواس الخمس في قصص لطفية، علي عز الدين الخطيب ، صـ٢١٥
(٨٣)ألفاظ الألوان في العربية الفصحى المعاصرة"دراسة" لغوية"-عمار محمد محمود الموافي-ماجستير بدار العلوم بالقاهرة-٢٠١٨م- صـ٥٠٥، ٢٧٢
(٨٤)نفسه- صـ١٥٣
(٨٥) نفسه- صـ١٥٩
(٨٦) نفسه- صـ١٦٧
(٨٧) نفسه- صـ١٥٩
(٨٨)عالم النساء الوحيدات-لطفية الدليمي ، دار الشئون الثقافية العامة-بغداد-ط١-١٩٨٦م-صـ٩١ - الحواس الخمس في قصص لطفية ، علي عزالدين الخطيب ، صـ٢٢٤
(٨٩) المعجم الوسيط (ل س ن)
(٩٠) لسان العرب لابن منظور(ذوق)
(٩١) المعجم الوسيط (لمس)، بحث بعنوان:تراسل الحواس في ضوء القرآن – حميد عباس زاده ، مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها العدد٢١، صـ٥٧

(٩٢) ألفاظ العقل والجوارح في القرآن الكريم دراسة إحصائية دلالية-سهام محمد أحمد الأسمر – ماجستير-٢٠٠٧م-جامعة النجاح الوطنية-كلية الدراسات العليا صـ١١٢
(٩٣) قضايا في اللسانيات العربية(في أفعال الحواس) د/ محمد غاليم صـ٦١
(٩٤) موسيقى موسيقى صوفية-لطفية الدليمي دار الشئون الثقافية العامة-بغداد-١٩٩٤م-صـ١٠٣- الحواس الخمس في قصص لطفية علي عزالدين الخطيب صـ٢١٦
(٩٥) موسيقى موسيقى صوفية- لطفية الدليمي - صـ٨١: ٨٢- الحواس الخمس في قصص لطفية علي عز الدين الخطيب ، صـ٢٢٠
(٩٦)عالم النساء الوحيدات- لطفية الدليمي - صـ٥٢- الحواس الخمس في قصص لطفية، علي عز الدين الخطيب ، صـ٢٢٣
(٩٧) المعنى والتوافق- مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي ، محمد غاليم ، منشورات معهد تنسيق التعريب. الرباط. ١٩٩٩م .
(٩٨) المعنى والتوافق- محمد غاليم.
(٩٩) أعواد القصب – قصص الأطفال ،خير الدين عبيد، ٨ سبتمبر ٢٠٠٧م .
(١٠٠) بعد معاناة مع المرض :الشاعر الكلاسيكي إلى جوار ربه ، صالح الخزمري ، مقالة في جريدة الجزيرة،العدد١٣٨٢٧،شعبان ،١٤٣١ه.
(١٠١) الأعمال القصصية المجلد الرابع- جمال الغيطاني- صـ٥٤٣
(١٠٢) مالم يقله الرواة – دار أزمنة للنشر والتوزيع – ط١- عمان- ١٩٩٩م-صـ ٢٣
(١٠٣)الشفاء المنطق العبارة ، ابن سينا، تحقيق محمد خضيري،دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٧٠، ٣٠١/١.
(١٠٤)الشفاء المنطق العبارة، ابن سينا، تحقيق محمد خضيري،دار الكتاب العربي،القاهرة، ١٩٧٠م، ٣٠١/١
(١٠٥) المعنى والتوافق- محمد غاليم-١٩٩٩
(١٠٦) أرض أرض-جمال الغيطاني- صـ١٣٩
(١٠٧) المعنى والتوافق، محمد غاليم، ١٩٩٩م.
(١٠٨) الأعمال القصصية المجلد الرابع- جمال الغيطاني- صـ٣٤٠
(١٠٩) أرض أرض - جمال الغيطاني-صـ٤٨١
(١١٠) نفسه صـ٨١
(١١١) الحواس الخمس في قصص لطفية الدليمي ص١٦٤، عالم النساء الوحيدات-دار الشئون الثقافية العامة-بغداد-ط١-١٩٨٦م- صـ١٧١، ١٧٢

(١١٢) المعنى والتوافق- محمد غاليم-١٩٩٩-صـ٣٢٨- صـ٣٣٣
(١١٣) الأعمال الكاملة- خيري شلبي- الآمالي(٤) سيرة ذاتية شعبية في ٣أجزاء-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-٢٠٠٥م-ج٤ ص٩٦١
(١١٤) أرض أرض- جمال الغيطاني- صـ٨١
(١١٥) الحواس الخمس في قصص لطفية الدليمي ،علي عز الدين الخطيب صـ١٦٢، موسيقى صوفية-لطفية الدليمي ، دار الشئون الثقافية العامة-بغداد-١٩٩٤م-صـ١١٧
(١١٦) اللسان(ندي)
(١١٧) اللسان(ندي)
(١١٨) صحيح وضعيف الأحاديث القدسية ،عبدالله السيسي ،دار اللؤلؤة للنشر ، ١٤٣٨ه ،ج٢ /ص ٥٨٨
(١١٩) نيران صديقة- علاء الأسواني- دار ميريت-القاهرة-ط٣-٢٠٠٤م-صـ١٢٧
(١٢٠)الأعمال القصصية المجلد الرابع- جمال الغيطاني- صـ٤٥٦
(١٢١)سيمياء الحواس في فوضى الحواس، فاطمة الزهراء بايزيد ، الملتقى الدولي الخامس(السمياء والنص الأدبي)، ٣١ مايو ٢٠١٤م ، ص٩
(١٢٢) نفسه صـ١٢٤
(١٢٣) الأهرام ١١-١١- ٢٠٠٦م- أنيس منصور
(١٢٤) الأعمال القصصية المجلد الثاني- جمال الغيطاني-صـ١٦٢
(١٢٥)موسيقى صوفية-لطفية الدليمي - صـ١١٧- الحواس الخمس في قصص لطفيةصـ٢١٥
(١٢٦)عالم النساء الوحيدات ، لطفية الدليمي - صـ٨٩- الحواس الخمس في قصص لطفيةصـ٢١٥
(١٢٧) الأعمال الكاملة- خيري شلبي- الآمالي(٤) -ج٤ ص٩٦١
(١٢٨) موسيقى صوفية، لطفية الدليمي- ص١٢٤،الحواس الخمس في قصص لطفية ، دراسة تحليلية لأدوار الحواس في بناء العالم القصصي، علي عز الدين الخطيب ، صـ٢١٥
(١٢٩) موسيقى صوفية- لطفية الدليمي - صـ١٠٣- الحواس الخمس في قصص لطفية، علي عز الدين الخطيب صـ٢١٦

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١٣٠) انظر: الفضاءات الدلالية و البنى التصويرية لألفاظ الحس في اللغة العربية، منى الشاقي ، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٩م، ص٢٦٣.

(١٣١)دراسات في السلوك الإنساني، عبد الرحمن عيسوي، منشأة المعارف الإسكندرية (مصر) ،د.ت ، ص٣٠٩، ٣١٠.

(١٣٢) ألفاظ الألوان في العربية الفصحى المعاصرة "دراسة" لغوية"، عمار محمد محمود الموافي–ص٥٠٩.

(١٣٣) نفسه – صـ٤٥٥

(١٣٤) نفسه – ص٤٦٢.

(١٣٥) الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٤م، ص٢٤٨، ٢٤٩، و "تراسل الحواس في الشعر الحديث"، عبد الرحمن بن عثمان بن عبدالعزيز، مجلة نادي المدينة المنورة ٢٠٠٥م، ص١٠٦

(١٣٦) التصوير الشعري، عدنان حسين قاسم، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ١٩٨٠م ، ص١٦٨.

(١٣٧) قصيدة النثر من التأسيس إلى المرجعية، عبد العزيز موافي، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ص٢٣٠.

(١٣٨) لعل مصطلح (كذبة بيضاء) دخل للعربية الحديثة على أثر الترجمة من اللغات الأجنبية.

(١٣٩) المعجم العربي بين اللغة والخطاب، مراد إبراهيم، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط٢٠١٦،١م، ص٦٨، ٦٩.

(١٤٠) المعنى والتوافق، محمد غاليم،١٩٩٩، ص٣٣٤.

(١٤١) الرمزية والأدب العربي، أنطوان غطاس، ص١٦٥.

(١٤٢) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور ص٣١

(١٤٣)البحث عن "تراسل الحواس "حتى لا يكون سطحيًّا وعامًّا سواء من الناحية الزمنية أو من ناحية تحديد الشخصية الأدبية، فاتجه البحث تراسل الحواس صوب الشعر الحديث؛ حتى يستفيد منه جيلنا و يناسب طلاب العلم المعاصرين ولا يقتصر على خطاب أهل التخصص والبصيرة اللغوية؛ ولأن المعجم المنشود يهدف إلى إحياء العربية الأصيلة مع تبني العربية المعاصرة؛ سعيًا لتنميتها لغويًّا ولإيجاد حل لبعض مشكلاتها، كما أن العربية المعاصرة طوّرت في المجاز الخاص بتراسل الحواس مثلما سبق في

الحديث عن كلمة "برق". أما من ناحية تحديد الشخصية الأدبية فبجوار النماذج الأدبية الحديثة و العديدة، فقد اختار البحث شاعرة شهيرة بالتداخل الحسي ألا وهي نازك الملائكة وعلى الرغم من وجود بحث "دراسة نقدية في تراسل الحواس عند نازك الملائكة" إلا أن ذلك البحث كان يقصد التبادل والتنوع بين الحواس عامة؛ فمن أمثلة تداخل الدلالة بين حقلي اللمس والسمع دخول لفظ خاص بحاسة اللمس المعبر عن الضعف للتعبير عن الصوت في حالة الضعف نحو التعبير بـ (الهمس) عن الأكل الضعيف أو السير الخفيف مثال: "اهمس و صه .أي امش خفيفًا و اسكت"، أما هذا البحث فقد بحث ظاهرة تراسل الحواس بالشكل الذي بيَّناه آنفًا. كذلك عند نازك الملائكة ظاهرة تراسل الحواس البصرية السمعية هي الأكثر استخدامًا، في مقابل ذلك تأتي في المرتبة الأدنى استعمالاً في البصرية الذوقية.

(١٤٤) توصل هذا البحث في خاتمته إلى النتيجة التالية"، تراسل الحواس بشكل جلي في صور بشار بأنواعها المختلفة، فكانت الصورة السمعية أكثر الصور تداولا في شعره، وأظهرت براعة الشاعر في استخدام أسلوب التراسل، فأظهر الشاعر تآلف وتآزر الحواس المختلفة في رصد اللوحات الفنية التي أبدعها، فأخذت تنساب اللمسات التراسلية في نسيج الصور بأنواعها المختلفة؛ لتظهر أحاسيس ومشاعر تتسرب إلى المتلقي، وتُترجم ما تنقله من تلك الأحاسيس والمشاعر، قلت ظاهرة التراسل في الصور البصرية بالنسبة لغيرها من الصور وخصوصًا السمعية منها ، وذلك مرده طبعًا لفقد الشاعر حاسة البصر" ص٢٣٥

(١٤٥) الرائحة أبجدية الإغواء الغامضة، فرون بيت، أنطون فان، هانز دي ، ترجمة: صديق محمد جوهر، هيئة أبو ظبي الثقافية والتراث، أبو ظبي،٢٠١٠م، ص ٣٢

(١٤٦) انظر: ألفاظ الحواس في اللغة العربية، عبد الله مرشود الجهني دراسة معجمية ودلالية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٣٣هـ.

(١٤٧) انظر: الخصائص لابن جني، باب في أن المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة ، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ط٢، ١٩٥٢م، ج٢/ص ٤٤٧، ٤٥٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المصادر والمراجع

١.أرواح وأشباح، علي محمود طه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٥م.
٢.أروع ما كتب فاروق جويدة أمير الشعر العربي، محمد ثابت، المنهل ،٢٠١٦م.
٣.الإعاقات الحسية ، عادل عبد الله محمد ، عربية للطباعة والنشر،٢٠٠٤م.
٤.الأعمال القصصية (مج٢)، جمال الغيطاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ م.
٥.الأعمال الكاملة، خيري شلبي، الآمالي (٤) سيرة ذاتية شعبية في ٣أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٦.أعواد القصب – قصص الأطفال ،خير الدين عبيد، ٨ سبتمبر ٢٠٠٧م.
٧.الأغاني للأصفهاني تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط٣.د.ت.
٨.أفراح القبة، نجيب محفوظ ، مكتبة مصر، القاهرة، د.ت.
٩.الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، علي محمود حجي الصراف، دكتوراه، دار العلوم، جامعة القاهرة،٢٠٠٨م .
١٠.أفعال الحواس في القرآن الكريم (دراسة نحوية وصرفية ودلالية)، أنسام خضير خليل، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م.
١١.أقسام الحكم العقلي، وبيان معناها، والعلاقة بين العقل وبين النقل، من الشرح المطول للخريدة البهية للإمام الدردير، سعيد فودة، جامعة روتردام الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، د.ت.
١٢.إلا قليلاً، أنيس منصور، نهضة مصر، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٣م.
١٣.ألفاظ الألوان في العربية الفصحى المعاصرة" دراسة" لغوية"، عمار محمد محمود الموافي، ماجستير بدار العلوم بالقاهرة،٢٠١٨م.
١٤.ألفاظ الحواس في اللغة العربية، عبد الله مرشود الجهني دراسة معجمية ودلالية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٣٣هـ.
١٥.ألفاظ العقل والجوارح في القرآن الكريم دراسة إحصائية دلالية، سهام محمد أحمد الأسمر، ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٧م.
١٦.الباقي من الزمن ساعة، نجيب محفوظ، دار الشروق، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٩م.
١٧.بعد معاناة مع المرض :الشاعر الكلاسيكي إلى جوار ربه ، صالح الخزمري ، مقالة في جريدة الجزيرة،العدد١٣٨٢٧،شعبان ،١٤٣١ه.

١٨.البينية لعلوم اللغة العربية، مجدي رشاد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨ م.
١٩.تراسل الحواس في الشعر الحديث، عبد الرحمن بن عثمان بن عبد العزيز، مجلة نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي، مج ٢٧، ع ٥٣-٥٤، ٢٠٠٥م.
٢٠.تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي" بشار بن برد أنموذجًا"، غادة خلدون أبو مازن، ماجستير، بكلية الآداب بجامعة جرش، ٢٠١٦م.
٢١.تراسل الحواس في ضوء القرآن، حميد عباس زاده و محمد خاقاني، مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها، ع ٢١، ٢٠١٥م.
٢٢.التصوير الشعري، عدنان حسين قاسم، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ١٩٨٠م.
٢٣.تطور الشعر العربي الحديث، شلتاغ عبود ،دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ١٩٩٨م.
٢٤.التطور اللغوي التاريخي، إبراهيم السامرائي، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٦م.
٢٥.التوازن النفسي، يسري عبد المحسن، دار المعارف، ط٢ ،٢٠٠٢م.
٢٦.الحواس الخمس في قصص لطفيه الدليمي دراسة تحليلية لأدوار الحواس في بناء العالم القصصي، علي عز الدين الخطيب، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ع ٩،٢٠١١م.
٢٧.الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ط٢، ١٩٥٢م
٢٨.دراسات في السلوك الإنساني، عبد الرحمن عيسوي، منشأة المعارف الإسكندرية، د.ت.
٢٩.دراسة نقدية في تراسل الحواس : عند نازك الملائكة ، سودابة مظفري ، مجلة كلية الفقه ،العدد ٢٨، المجلد ٢، العراق ، ديسمبر ٢٠١٨م.
٣٠.ديوان علي محمود طه، مؤسسة هنداوي للتعلم والثقافة، مصر،٢٠١٢م.
٣١.ديوان محمد عبد المعطي الهمشري، جمع صالح جودت، وزارة الثقافة، مصر، د.ت.
٣٢.الرائحة أبجدية الإغواء الغامضة، فرون بيت، أنطون فان-هانز دي، ترجمة: صديق محمد جوهر، هيئة أبو ظبي الثقافية والتراث، أبو ظبي ،ط١، ٢٠١٠م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٣.رجل وامرأة في حوض السمك، وليد فاضل، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ٢٠٠٤م .
٣٤.الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر، محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٤م.
٣٥.الرمزية في الأدب العربي الحديث، أنطوان غطاس كرم، دار الكشاف للنشر و الطباعة والتوزيع، بيروت، ١٩٤٩م.
٣٦.سياق الحال، محمود الحسيني العشري، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.
٣٧.سيمياء الحواس في فوضى الحواس، فاطمة الزهراء بايزيد ، الملتقى الدولي الخامس(السيمياء والنص الأدبي)، ٣١ مايو ٢٠١٤م.
٣٨.شعر الأخطل الصغير(بشارة الخوري)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٩٩٣م.
٣٩.الشفاء المنطق العبارة ، ابن سينا، تحقيق محمد خضيري، دار الكتاب العربي ،القاهرة ، ١٩٧٠ .
٤٠.صحيح وضعيف الأحاديث القدسية ،عبدالله السيسي ،دار اللؤلؤة للنشر ، ١٤٣٨ه.
٤١.صدى النسيان ، نجيب محفوظ ، مكتبة مصر ، القاهرة، ١٩٩٠م.
٤٢.صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، مكتبة عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٨م.
٤٣.الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٨٣ م.
٤٤.عالم النساء الوحيدات، لطفية الدليمي، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م.
٤٥.العسكري الأسود ، يوسف إدريس، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٨٢م.
٤٦.علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م.
٤٧.العين للخليل ، تحقيق مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤٨.الفجر الكاذب، نجيب محفوظ، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٨٩م.
٤٩.الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د.ت.
٥٠.الفضاءات الدلالية والبنى التصويرية لألفاظ الحس في اللغة العربية للباحثة منى الشاقي، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٩م.

القاهرة، ١٩٩١م.
٥١.قراءات في علم النفس، حسين فايد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٠٦م.
٥٢.القرار الأخير، نجيب محفوظ، مكتبة مصر، القاهرة،١٩٩٦م.
٥٣.قصيدة النثر من التأسيس إلى المرجعية، عبد العزيز موافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م.
٥٤.قضايا في اللسانيات العربية(في أفعال الحواس)، محمد غاليم ، دار قرطبة للنشر،الدار البيضاء ،١٩٩٢م.
٥٥.كتاب عالم الأدب الشعبي العجيب، فاروق خورشيد، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩١م.
٥٦.لسان العرب ،محمد بن علي ،أبو الفضل ،جمال الدين بن منظور ، دار صادر ، بيروت .
٥٧.اللغة العربية: معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٩٨م.
٥٨.اللغة والحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية ، محمد كشاش ، بيروت، المكتبة العصرية ، ٢٠٠١م.
٥٩.اللغة والحواس، يحيى جبر، فلسطين، نابلس، ١٩٩٩م.
٦٠.مالم يقله الرواة ، دار أزمنة للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان، ١٩٩٩م.
٦١.المجدلية: شعر سعيد عقل، المكتب التجاري ، بيروت،ط٢،١٩٦٠م.
٦٢.المزهر في علوم اللغة ، للسيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي،١٩٧١م.
٦٣.معجم السمع والمسموعات، سليمان فياض ، مكتبة لبنان، بيروت،٢٠٠٠م.
٦٤.المعجم العربي بين اللغة والخطاب، مراد إبراهيم ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ٢٠١٦م .
٦٥.المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة مؤلفين، ٢٠٠٠م.
٦٦.معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م
٦٧.المعجم المفصل في الجموع، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٤م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٦٨.المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٤.
٦٩.المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.
٧٠.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
٧١.معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي ،مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
٧٢.معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
٧٣.المعنى والتوافق مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، محمد غاليم الحاج ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، ١٩٩٩م.
٧٤.المنجد في اللغة والأعلام، معلوف لويس ، دار المشرق، بيروت،١٩٩٧م.
٧٥.المهارات الأساسية للفنون البصرية لطفل الروضة ، منال عبد الفتاح الهنيدي، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥م.
٧٦.موسيقى صوفية، لطفية الدليمي ، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤م.
٧٧.نيران صديقة، علاء الأسواني ، دار ميريت، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤م.
٧٨.همس الجنون، نجيب محفوظ، دار مطبعة مصر ، د.ت.

مواقع إلكترونية :

- جريدة الأهرام : عدد ٦ مارس ٢٠٠٧م (مواقف)و(برج الجدي) ، وعدد١١-١١-٢٠٠٦م- أنيس منصور.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	٨٨١٣
٢.	Abstract	٨٨١٤
٣.	المقدمة	٨٨١٥
٤.	أهمية الدِّراسة:	٨٨١٥
٥.	الدراسات السابقة:	٨٨١٦
٦.	مدخل	٨٨١٨
٧.	المبحث الأول : معجم تراسل الحواس: اقتراحا ووصفا	٨٨١٩
٨.	خصائص دلالية	٨٨١٩
٩.	خصائص لغوية	٨٨٢١
١٠.	خصائص سياقية	٨٨٢٣
١١.	المبحث الثاني : معجم تراسل الحواس: تطبيقا وتحليلا	٨٨٢٥
١٢.	الخاتمة (نتائج و توصيات) :	٨٨٥٢
١٣.	الهوامش	٨٨٥٧
١٤.	حواشي البحث:	٨٨٥٧
١٥.	المصادر والمراجع	٨٨٦٦
١٦.	فهرس الموضوعات	٨٨٧١

تم بحمد الله